

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم المالية والمحاسبة

العنوان

أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسة الاقتصادية

-دراسة عينة لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل-

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر في علوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

إعداد الطلبة :

بوسبت إلهام

عوقة فاطمة الزهرة

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

أحمية فاتح	أستاذ محاضر "أ"	جامعة جيجل	رئيسا
حميمدات صالح	أستاذ محاضر "أ"	جامعة جيجل	مشرفا ومقرار
قميحة فيصل	أستاذ محاضر "ب"	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم المالية والمحاسبة

العنوان

أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية

-دراسة عينة لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل-

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر في علوم المالية والمحاسبة

تخصص : محاسبة وجباية معمقة

إعداد الطلبة :

بوسبت إلهام

عوقة فاطمة الزهرة

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر "أ"	أحمية فاتح
مشرفا ومقرار	جامعة جيجل	أستاذ محاضر "أ"	حميمدات صالح
مناقشا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر "ب"	قميحة فيصل

السنة الجامعية 2022/2021

شكر

شكر لله عز وجل الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة كما
نتقدم بفائق الشكر و الإمتنان ، إلى الأستاذ المشرف:
حميد صالح الذي تفضل بالإشراف على هذه
المذكرة وأعطانا من وقته وأفادنا بنصائحه وتوجيهاته
القيمة لذا نتوجه إلى العلي القدير أن يجعله دوماً في
خدمة العلم وأن يمنحه دواء الصحة والعافية كما نتقدم
بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساعدنا خلال مراحل إنجاز
هذا البحث من قريب أو بعيد.

نرجو من الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه
الكريم والله الحمد والمنة، وحلى الله وسلم على سيدنا

محمد.

إلهي لا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب
الجنة إلا برويتك يا أرحم الراحمين.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلفه الله بالصيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى
من أحمل إسمه بكل إفتخار "والدي العزيز".

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى من
كان دماؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى بسمه الحياة وسر الوجود
"أبي الحبيبة".

إلى من بهم أكبر وعليم أتمد إلى شموع تنير ظلمة حياتي إلى من عرفت
معنى الحياة معهم "إخوتي".

إلى من أحترمه وأقدره من كان معي على طريق النجاح "زوج أختي".

إلى توائم روحي ورفقاء دربي "أخواتي".

إلى من تقاسمت معها عناء ومنعة هذا العمل "فاطمة الزهراء".

إلمام

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
والصلاة والسلام على الرسول المصطفى أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى من أضاءت لي دربي إلى من كان حبها زادي
وعمادي إلى من كنت أحتمي بدعائها الخالص إلى أمي حبيبة عمري.

إلى من زرع في قلبي روح التحدي والإجتهد وسقاني بالرعاية والإهتمام
وأنا دربي ومنحني العج إلى أبي أصدق الناس.

أسأل الله أن يحفظهما ويديم الصحة والعافية.

إلى إخوتي وأخواتي سدي في الحياة.

إلى صديقتي ورفيقة دربي من شاركتني هذا الإنجاز إلهام.

إلى كل من دعمني وشجعني وأعطاني دفعة نحو الأمام .

إلى كل من أحبه قلبي ولم يكتبه قلبي.

فاطمة الزهراء

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء حول أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية، وقد إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية، ومنهج دراسة الحالة في الدراسة التطبيقية حيث كانت في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية لولاية جيجل، ولغرض جمع البيانات تم تصميم إستبيان وتوزيعه على عينة مكونة من 4 مؤسسات إقتصادية بولاية جيجل، ولتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات تم الإعتداد على النظام الإحصائي (Spss25).

وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل سواء الأداء الداخلي والخارجي. وبناء على هذه النتائج تم تقديم مجموعة من الإقتراحات من أجل احترام المؤسسات الاقتصادية لإجراءات الجباية البيئية للرفع من أداءها من جهة والحفاظ على البيئة من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الجباية البيئية، البيئة، التلوث، أداء المؤسسة، الأداء الداخلي، الأداء الخارجي.

Résumé:

L'étude vise à faire la lumière sur l'impact de la collecte environnementale sur la performance des institutions économique, et cette étude c'est appuyée sur la méthode analytique descriptive dans l'étude théorique et la méthode d'étude de cas dans l'étude appliquée, qui était dans un groupe d'institutions économique. Dans l'état de jijel, et à des fins de collecte de données a été distribué à un échantillon de 4 institutions économiques, et pour atteindre les objectifs de recherche et d'analyse des données, le système statistique (spss) a été utilisé.

Sur le plan théorique, cette étude a conclu que collecte environnementale est un moyen économique important qui affecterait la performance des institutions économiques pour protéger l'environnement présentant un ensemble de recommandation, dont les plus importantes sont : la nécessité pour les institutions économique de respecter l'environnement des procédures de collecte pour augmenter leurs performances d'une part et préserver l'environnement d'autre part.

Mots clés: fiscalité environnementale, environnement, pollution, performance de l'entreprise, performance interne, performance externe.



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر
	إهداء
	الملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للجباية البيئية وأداء المؤسسة الاقتصادية	
05	تمهيد
06	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للجباية البيئية وأداء المؤسسة الاقتصادية
06	المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول الجباية البيئية
14	المطلب الثاني: مفاهيم أساسية حول أداء المؤسسة الاقتصادية
21	المطلب الثالث: العلاقة بين الجباية البيئية وأداء المؤسسة الاقتصادية
21	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للجباية البيئية وأداء المؤسسة الاقتصادية
21	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
23	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
24	المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

26	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل	
28	تمهيد
29	المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة
29	المطلب الأول: طريقة ومتغيرات الدراسة
29	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
31	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
31	المطلب الأول: نتائج الدراسة
43	المطلب الثاني: مناقشة النتائج
46	خلاصة الفصل
48	الخاتمة
51	قائمة المراجع
55	قائمة الملاحق



قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جدول الإستبيانات المسترجعة وغير المسترجعة	29
02	جدول مقياس likert الخماسي	30
03	جدول فئات مقياس likert الخماسي ودلالاتها	30
04	معاملات ارتباط "بيرسون Pearson" لعبارات محور الجباية البيئية	32
05	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الأداء الداخلي	33
06	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الأداء الخارجي	33
07	معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد محور أداء المؤسسات الاقتصادية بالدرجة الكلية للمحور	34
08	ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الثبات "آلفا كرونباخ alpha crombach"	34
09	توزيع الأفراد حسب الجنس	35
10	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	35
11	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	36
12	توزيع عينة الدراسة حسب متغير نشاط المؤسسة	37
13	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الملكية	37
14	توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المخلفات	38
15	عرض إجابات أفراد العينة حول عبارات الجباية البيئية	39
16	عرض إجابات أفراد العينة حول عبارات الأداء الداخلي	40

42	عرض إجابات أفراد العينة حول عبارات الأداء الخارجي	17
43	معاملات الإلتواء والتفلطح	18
43	نتائج إختبار الإنحدار الخطي البسيط القياسي لأثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية	19
44	نتائج اختبار صحة الفرضية الأولى	20
45	نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية	21



قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
35	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
35	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	02
36	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	03
37	توزيع أفراد العينة حسب نشاط المؤسسة	04
37	توزيع أفراد العينة حسب نشاط المؤسسة	05
38	توزيع أفراد العينة حسب نوع المخلفات	06



قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين للإستبيان
02	إستبانة الدراسة بعد التحكيم
03	نتائج مخرجات برنامج spss



خلق الله الكون في أدق وأحسن النظم فكل شيء موزون، ولكن تدخلات الإنسان يمكن أن تحدث خلل بهذا الاتزان، والتلوث البيئي مشكلة ناتجة عن هذا الخلل تهدد الحاضر والمستقبل ولها آثار خطيرة على الإنسان والحيوان والنبات. فالتحولات التي شهدتها العالم خلال العقود الأخيرة خاصة مع التقدم التكنولوجي والثروة الصناعية شكلت خطرا حقيقيا على البيئة، لما نتج عنه من استنزاف للثروات الطبيعية وتلوث مس النظام الإيكولوجي للكوكب مهددا بذلك بقاء الكائنات الحية، لذلك احتلت قضية التلوث البيئي حيزا رئيسيا من التفكير الدولي ويعتبر مؤتمر ستوكهولم 1972 أول مؤتمر رئيسي للأمم المتحدة بشأن قضية البيئة، حيث حدد مبادئ الحفاظ على البيئة مع توصيات للعمل البيئي الدولي حيث قام بدعوة الحكومات إلى بذل الجهود لحماية البيئة من التلوث، وباعتبار المؤسسات المسؤولة الأولى عن التلوث البيئي عن طريق سلوكياتها غير المسؤولة اتجاه البيئة الطبيعية بسبب الاستغلال غير العقلاني للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى مخلفات العملية الإنتاجية السائلة والصلبة والغازية التي لم يستطع النظام البيئي إستيعابها، لذلك وفي إطار سياسة اقتصادية تهدف إلى الحد من التلوث البيئي استعملت الحكومات الجباية البيئية كأداة تستطيع من خلالها التأثير على أداء المؤسسات للحد من التلوث البيئي وحماية البيئة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المؤسسات الاقتصادية المتسبب الأول في التلوث البيئي الذي يعتبر أكبر مشكلة تواجه البيئة مما أدى بالعديد من الدول إلى استخدام أدوات اقتصادية تهدف للحد من التلوث البيئي ومن هذه الأدوات نجد الجباية البيئية، لمعالجة هذا الموضوع نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية؟

للإجابة عن التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

-فيما تتمثل الجباية البيئية؟

-ما هو أثر الجباية البيئية على الأداء الداخلي للمؤسسات الاقتصادية؟

-ما هو أثر الجباية البيئية على الأداء الخارجي للمؤسسات الاقتصادية؟

2-فرضيات البحث:

للإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية قمنا بوضع الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية

-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجباية البيئية في زيادة أداء المؤسسات الاقتصادية.

الفرضيات الفرعية

-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجباية البيئية في الرفع من الأداء الداخلي للمؤسسات الاقتصادية.

-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجباية البيئية في زيادة الأداء الخارجي للمؤسسات الاقتصادية.

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة على ما يلي:

-تسليط الضوء على ماهية الجباية البيئية والقوانين والتشريعات التي تهدف إلى حماية البيئة.

-توضيح العلاقة بين البيئة والمؤسسات الاقتصادية.

-إبراز أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية، من خلال ترشيد استعمالها العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة وكذلك استعمال التكنولوجيات الأنظف.

4-أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الوقوف حول أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية باعتبارها المتسبب الأول في تلويث البيئة من خلال استخدامها المفرط للموارد الطبيعية بالإضافة على مخلفات عملياتها الإنتاجية، مما استدعى الدول إلى تبني الجباية البيئية كأداة اقتصادية تعمل من خلالها على إلزام المؤسسات الاقتصادية بضرورة تحسين أدائها من خلال مبدأ الملوث يدفع.

5-أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

-الاهتمام الشخصي بالموضوع نظرا لارتباطه بحماية البيئة؛

-معرفة أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات؛

-إضافة مرجع جديد لمكتبة الجامعة نظرا لنقص المراجع والدراسات التي تناولت الجباية البيئية؛

-حادثة الموضوع على مستوى البحث العلمي.

6-حدود البحث:

وتتمثل في:

-الإطار الزمني: تمثلت الفترة الزمنية للدراسة في الفترة الممتدة من أبريل 2022 إلى جوان 2022.

-الإطار المكاني: عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل.

-الإطار البشري: مسيري عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل.

-الإطار الموضوعي: أثر الجباية البيئية على الأداء الداخلي والأداء الخارجي لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل.

7-المنهج المتبع:

انطلاقا من طبيعة الدراسة سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري باعتباره المناسب و الملائم لدراسة العلاقة بين المتغيرين.

بالإضافة إلى أسلوب دراسة حالة، وذلك من خلال دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل، وسيتم الإعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات عن متغيرات الدراسة و سيتم تقسيمها إلى محاور شملت جميع جوانب الدراسة.

8-صعوبات الدراسة:

وتتمثل صعوبات الدراسة في:

-قلة المراجع بسبب حادثة الموضوع؛

-عدم وجود دراسات سابقة تجمع بين الجباية البيئية وأداء المؤسسات الاقتصادية.

9- هيكل الدراسة:

سيتم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين نظري وتطبيقي، اعتماداً على طريقة (imrad) التي تعطي أهمية أكبر للجانب التطبيقي للبحث مقارنة بالجانب النظري، حيث سيتناول الفصل الأول الجانب النظري للدراسة ويضم المفاهيم الأساسية للجباية البيئية وأداء المؤسسات الاقتصادية في المبحث الأول، أما المبحث الثاني فسيتناول الدراسات السابقة لموضوع الدراسة من خلال التطرق إلى الدراسات باللغة العربية والدراسات باللغة الأجنبية، أما الفصل الثاني فسيتضمن الدراسة الميدانية وقد قسم إلى مبحثين حيث سيتم التطرق في المبحث الأول إلى طريقة وأدوات الدراسة، أما المبحث الثاني فسيتم التطرق فيه إلى نتائج الدراسة و تحليلها وذلك من خلال التطرق إلى خصائص مجتمع الدراسة، تحليل عبارات محاور الدراسة وفي الأخير اختبار الفرضيات.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للجباية

البيئية وأداء المؤسسة الإقتصادية

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للجباية البيئية وأداء

المؤسسة الإقتصادية

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للجباية البيئية وأداء

المؤسسة الإقتصادية

تمهيد

لقد أصبحت المؤسسة الاقتصادية وخاصة الصناعية تهدف إلى تعظيم الأرباح في إطار أدائها الاقتصادي إلا أن هذه الغاية نجم عنها مجموعة من الآثار السلبية، وهو ما أدى بالحكومات إلى إيجاد تدابير تدفع المؤسسات إلى حماية البيئة، ومن الأدوات التي اعتمدها سن القوانين والتشريعات الجبائية على الأنشطة التي تلحق ضرراً بالبيئة، حيث سعى المشرع الجزائري إلى فرض مجموعة من الضرائب والرسوم البيئية كمحاولة للحد من التلوث.

بناء على ما سبق سيتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى مختلف المفاهيم الأساسية الخاصة بالجباية البيئية وأداء المؤسسة وكيف تؤثر الجباية البيئية على أداء المؤسسة الاقتصادية في المبحث الأول، أما في المبحث الثاني فسننتظر فيه إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجباية البيئية وأداء المؤسسات الاقتصادية باللغة العربية والأجنبية.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للجباية البيئية وأداء المؤسسة

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول الجباية البيئية

أولاً: مفهوم الجباية البيئية

1- تعريف الجباية البيئية:

تعرف الجباية البيئية على أنها مجموعة الإجراءات الجبائية التي لها تأثير على البيئة، وهذه الإجراءات تتضمن: ضرائب ورسوم، إتاوات، إجراءات ضريبية تحفيزية¹.

كما تعرف الجباية البيئية أيضاً أو كما يفضل البعض تسميتها بالجباية الخضراء، بأنها مجموعة الإجراءات الجبائية الرامية إلى تعويض أو بالأحرى الحد من الآثار الضارة اللاحقة بالبيئة من جراء التلوث². حسب تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE): أنها "مجموعة الضرائب والرسوم والإتاوات التي يشمل وعاءها على سلعة أو خدمة تلحق أضرار بالبيئة، أو يترجم وعاءها باقتطاع من الموارد الطبيعية"³. كما عرفت كذلك بأنها "مجموع الضرائب المفروضة على السلع والخدمات التي تكون لاستخداماتها أثر على البيئة وتضم الضرائب على الإنبعاثات والمنتجات الملوثة، الإتاوات المحصلة على الخدمات البيئية، اقتطاعات الطاقة والنقل"⁴.

إن تعريف الجباية البيئية يستند على ثلاث مقاربات تتمثل في:⁵

المقاربة حسب الهدف المعلن: تعني هذه المقاربة أن أي إجراء جبائي يهدف من خلاله المشرع إلى تحسين الوضعية البيئية ويقوم بتدوينه في النصوص القانونية، يعد إجراء جبائي بيئي.

المقاربة حسب السلوك: حسب هذه المقاربة، فإن أي إجراء جبائي يولد تحفيز اقتصادي لتحسين البيئية يعد إجراء جبائي بيئي.

المقاربة حسب المنتج أو الملوث المستهدف من خلال الإجراء: بمعنى أن أي إجراء جبائي يكون لوعاء تأثير سلبي على البيئة يعد إجراء جبائي بيئي.

¹ Conseil français des impots, **un rapport sur la fiscalité et environnement**, septembre, france, 2005, p02.

² آدم حديدي، **دور الجباية البيئية (الخضراء) في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر**، (المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية)، العدد 13، الجزائر، 2020، ص: 71.

³ السعيد زنات، **الضرائب والرسوم البيئية كأداة لتوجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ص: 75.

⁴ سهام كردودي، **بوسلمة حكيمة، دور الجباية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة**، (مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية)، العدد 24، الجزائر، 2018، ص: 82.

⁵ المرجع السابق، ص: 82.

2- خصائص الجباية البيئية:

تتميز الجباية البيئية بخاصيتين أساسيتين هما:¹

أ- **الجباية البيئية جباية موجهة:** تعتبر الجباية بشكل عام غير موجهة فهي اقتطاع إلزامي لصالح الخزينة العامة للدولة، أما الجباية البيئية فهي اقتطاعات نقدية تفرض على الأشخاص الذين يقومون بنشاط ملوث للبيئة ويتم تخصيص الاقتطاعات لصالح الصناديق المتعلقة بحماية البيئة والصندوق الوطني لإزالة التلوث ويعد هذا استثناء على المبدأ القاضي بعدم تخصيص إيراد معين لنفقة معينة.

ب- **الجباية البيئية جباية متدخلة:** يتدخل المشرع لفرض الجباية وبالتالي إضفاء الطابع الردي والالزامي، بغرض تحفيز نشاط المؤسسات الاقتصادية وتوجيهه لضمان حماية البيئة، من خلال الزيادة من حجم الضريبة أو تخفيضها، إضافة إلى توجيه الأفراد إلى نشاط معين ومنع تخزين النفايات.

3- مبادئ الجباية البيئية:

تعتمد الجباية البيئية على العديد من المبادئ العامة المتمثلة في:²

أ- **مبدأ المحافظة على التنوع البيولوجي:** يقتضي هذا المبدأ أنه على كل نشاط تجنب إلحاق ضرر معتبر بالتنوع البيولوجي.

ب- **مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية:** يحث هذا المبدأ على تفادي إلحاق الضرر بالموارد الطبيعية مثل الماء والهواء والأرض وما يوجد بباطنها إذ تعتبر في كل الحالات جزء من مسار التنمية، ويجب ألا توجد بصفة منعزلة في تحقيق التنمية المستدامة.

ج- **مبدأ الاستبدال:** يعني هذا المبدأ استبدال عمل مضر بالبيئة بأخر يكون أقل خطرا عليها ويختار هذا النشاط الأخير بغض النظر عن تكلفته ما إن كانت تكلفته مرتفعة أم لا ما دامت مناسبة للقيم البيئية موضوع الحماية.

د- **مبدأ النشاط الوقائي وتصحيح الأضرار البيئية بالأولوية عند المصدر:** وينتج عن استعمال أحسن التقنيات المتوفرة وبتكلفة اقتصادية مقبولة، ويلزم كل شخص يمكن أن يلحق نشاطه ضررا كبيرا بالبيئة مراعاة مصالح الغير قبل التصرف.

¹ لزهو خرشى، محمد رضا التميمي، الدور الردي للرسوم البيئية وفقا لمبدأ الملوث الدافع في ظل التشريع الجزائري، (مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي)، المجلد 8، العدد 2، الجزائر، 2021، ص: 175.

² المادة (03)، القانون رقم 03-10، المؤرخ في 19/07/2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 43، ص: 9.

هـ-مبدأ الحيطة: الذي يجب بمقتضاه إلا يكون عدم توفر التقنيات نظرا للمعارف العلمية والتقنية الحالية، سببا في تأخير اتخاذ التدابير الفعلية والمتناسبة للوقاية من خطر الأضرار الجسيمة المضرّة بالبيئة، ويكون ذلك بتكلفة اقتصادية مقبولة.

و-مبدأ الملوث الدافع: الذي يتحمل بمقتضاه كل شخص يتسبب نشاطه أو يمكن أن يتسبب في إلحاق الضرر بالبيئة، نفقات كل تدابير الوقاية من التلوث والتقليص منه وإعادة الأماكن وبيئتها إلى حالتها الأصلية.

ي-مبدأ الإعلام والمشاركة: الذي يكون بمقتضاه لكل شخص الحق في أن يكون على علم بحالة البيئة والمشاركة في الإجراءات المسبقة عند اتخاذ القرارات التي قد تضر بالبيئة.

ثانيا: عناصر الحماية البيئية

تتمثل عناصر الجبائية البيئية في:

-المكلف بالضريبة البيئية؛

-وعاء الضريبة البيئية؛

-سعر الضريبة البيئية.

1-المكلف بالضريبة البيئية:

المكلف بالضريبة البيئية هو المتسبب في إحداث التلوث، وتم صياغته في المبدأ الشهير الملوث يدفع، ومبدأ الملوث يدفع هذا لا يعدو أن يكون إلا تطبيقا للمبدأ المعروف "الغرم بالغنم" فالمنشأة تمارس نشاطها، وتحقق الربح، وتلوث البيئة، وتدفع مقابل ذلك، فمناطق ضريبة التلوث هو الإنتاج والأرباح والتلوث¹.

هذا المبدأ يرمي إلى تحميل الملوث تكاليف مكافحة التلوث حتى تكون البيئة في حالة مقبولة، وقد تطور في التسعينات ليكون مبدأ قانونيا معترفا به عالميا².

لقد تطرق المشرع الجزائري إلى مبدأ الملوث يدفع في القانون 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على أنه: "يتحمل بمقتضاه كل شخص يتسبب نشاطه أو يمكن أن يتسبب في إلحاق الضرر بالبيئة، نفقات كل تدابير الوقاية من التلوث والتقليص منه وإعادة الأماكن وبيئتها إلى حالتها الأصلية.

¹ عمرو محمد السيد الشناوي، تقويم الضريبة كأداة لسياسة حماية البيئة، (مجلة البحوث القانونية والاقتصادية)، العدد 49، الجزائر، 2011، ص:402.

² اشرف عرفات أبو حجازة، مبدأ الملوث يدفع، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص:12.

2- وعاء الضريبة البيئية:

يعني اختيار المادة التي تفرض عليها الضريبة، وفي مجال ضريبة التلوث فإن اختيار العناصر التي يتضمنها الوعاء الخاضع للضريبة يجب أن يقوم بالأساس على وجود علاقة واضحة ومنطقية بين واقعة التلوث وتأثيرها المادي الملموس على البيئة، أي يتعين تحديد العناصر داخل الوعاء بشكل محدد ودقيق وأن تعطى تعريفات موحدة داخل الحدود الجغرافية التي تطبق فيها الضريبة، هذا التحديد الدقيق والتعريف الموحد للعناصر الخاضعة للضريبة يزيد من مصداقية التأثير البيئي للضريبة وتتمثل الجوانب المرتبطة بتحديد وعاء الضريبة البيئية في العناصر التالية:¹

- اختيار وعاء الضريبة البيئية أي اختيار المادة التي تفرض عليها؛

- تحديد وعاء الضريبة أي تحديد الجزء الذي تفرض عليه الضريبة من المادة موضوع الضريبة؛

- تقدير وعاء الضريبة البيئية.

أ- اختيار وعاء الضريبة البيئية: على عكس الضرائب الأخرى فإن وعاء الضريبة البيئية يتحدد بالوحدات المادية وليس بالقيمة النقدية، مثل حجم المخلفات التي يتم إلقاءها وكمية الغازات والانبعاث في الهواء، وتعد هذه الطريقة الخاصة بتعريف المادة التي تفرض عليها الضريبة من الخصائص المميزة للضرائب البيئية وتفرض عموماً الوحدات التالية:

- الضريبة على المنتجات؛

- الضريبة على النفايات والانبعاثات الملوثة؛

- المواد التي تستخدم كمداخلات لعملية الإنتاج.

ب- تحديد وعاء الضريبة: هو ذلك الجزء الذي تفرض عليه الضريبة من المادة موضوع الضريبة ونقصد به الجزء الذي يتعدى المستوى الأمثل للتلوث المسموح به اجتماعياً، ويتحدد هذا المستوى عندما تتعادل التكلفة الحدية لتخفيض التلوث مع التكلفة الحدية للضرر.

ج- تقدير وعاء الضريبة: نظراً لصعوبة قياس وتقدير الانبعاثات والتدفقات، المخلفات بصورة دقيقة، تلجأ عادة الأنظمة الضريبية المقارنة إلى ترجمة هذه الملوثات في شكل معادلات وجداول، تحسب على أساس

¹ سمية دوية، محمد بن محمد، الضريبة البيئية كآلية لتكريس مبدأ الملوث الدافع، (مجلة العلوم الإنسانية)، العدد 46، الجزائر، 2017، ص: 601.

أهمية المخاطر الناتجة عن نوع من أنواع الملوثات، على أن يتم توضيح وبيان مقدار لكل وحدة معينة من وحدات القياس وذلك لطبيعة ونوع تلك الملوثات¹.

3- سعر الضريبة البيئية:

هنا وجب التطرق أولاً إلى مفهوم سعر الضريبة ثم إلى الإشكال التي يتخذها سعر الضريبة وأخيراً إلى تخصيص حصيلتها:²

أ- مفهوم سعر الضريبة: يقصد بسعر الضريبة "المبلغ المالي الذي يجب على المكلف بالضريبة أن يدفعه عن كل وحدة من موضوع الضريبة.

ب- تحديد سعر الضريبة: يتحدد إما حسب السعر الثابت أو حسب السعر التصاعدي.

- **السعر الثابت:** وهو الذي يبقى ثابتاً بغض النظر عن التغيرات التي تحدث في وعاء الضريبة ويتميز هذا الأسلوب بالبساطة لكل من المكلف وإدارة الضرائب.

- **السعر التصاعدي:** وفيه يتصاعد سعر الضريبة مع تزايد الوعاء الخاضع لها ويتميز هذا الأسلوب بأنه يحقق مبدأ العدالة، ويعد الأسلوب الأنسب في التطبيق بالنسبة للضرائب البيئية، لما ينطوي عليه من حوافز قوية للملوثين لتخفيض ملوثاتهم إلى الحد الذي تكون معه الضريبة مقبولة اقتصادياً، فقد يكون له أثر فعال في حث الملوث على تجنب الأسعار المرتفعة وبالتالي تخفيض ما يقذفه إلى البيئة من وحدات التلوث.

ج- **تخصيص حصيلة الضريبة:** الضريبة البيئية تخرج عن مبدأ عمومية الميزانية والذي يقضي بعدم تخصيص الإيرادات العامة، أي عدم تخصيص الناتج الضريبي لتغطية نفقة محدودة أو تحقيق منفعة معينة، فإيرادات الضريبة البيئية تحصل وتنفق لمعالجة مسائل تتعلق بالبيئة مثل تشجيع الاستثمارات غير ملوثة للبيئة والإنفاق على البحث والتطوير في التكنولوجيا البيئية، تغطية النفقات الإدارية لمؤسسات حماية البيئة، منح مكافآت للملوثين الذين ينجحون في خفض التلوث الناجم عن أنشطتهم.

ثالثاً: أصناف الحماية البيئية

هناك العديد من تصنيفات الضرائب البيئية نذكر منها:

¹ مريم صيد، محرز نور الدين، فعالية تطبيق الرسوم و الضرائب البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، (مجلة الواحات والدراسات)، العدد 2، الجزائر، 2015، ص: 613.

² أحمد فندبس، دور الحماية في الحد من التلوث البيئي، (حوليات للعلوم الاجتماعية والإنسانية)، العدد 18، الجزائر، 2016، ص: 157.

1- الرسوم المفروضة على الانبعاثات الملوثة:

تم إنشاء الرسم على النشاطات أو الانبعاثات الملوثة أو الخطيرة على البيئة بموجب المادة 117 من قانون المالية لسنة 1992، ويعتبر هذا الرسم بمثابة انطلاقة تدريجية من أجل تكريس مبدأ الملوث الدافع وضمن هذه المادة نجد:¹

أ- **الرسم على الأنشطة الملوثة أو الخطيرة على البيئة:** إذا كان التشريع المتعلق بالبيئة قد بدأ في الثمانينات (قانون 10/83 الملغى) إلا أن الوسائل المالية الكفيلة بتجسيد هذه الحماية لم تتطرق إلا في سنة 1992 بتكريس أول رسم على الأنشطة الملوثة بموجب المادة 117 من القانون 25/91 المتضمن قانون المالية لسنة 1992 و الذي يخص النشاطات الخطيرة على البيئة و الممارسات داخل المنشآت المصنفة التي تخضع قبل إنجازها حسب النوع إما للتصريح أو الترخيص، و ذلك حسب التنظيم المطبق على المنشآت المصنفة و المحدد لقائمتها.

ب- **الرسم على الوقود:** تم إنشاؤه حديثاً مع التعديلات التي جاء بها المشرع سنة 2002 بموجب المادة 38 من القانون رقم 21/01 المتضمن قانون المالية لسنة 2002، والذي أحدث تغييراً كبيراً في قيمة الرسوم المفروضة على النشاطات الملوثة والخطيرة. كما أحدث رسوم جديدة لم تكن من قبل، حددت قيمة الرسم المفروض على الوقود الممتاز والعادي بقيمة 1 دج على كل لتر بنزين يقطع من المصدر (نפטال) سواء البنزين الممتاز أو العادي الذي يحتوي مادة الرصاص في مكوناته.

2- الرسوم المفروضة على المنتجات:

تستهدف هذه الضريبة بعض المنتجات التي تحتوي على عناصر ملوثة أو سامة، كما يمكن أن تقرض على شكل ضرائب على استهلاك منتجات معينة، و الهدف منها هو خفض مستوى الملوثات كي لا تحدث أضرار بيئية من جهة ولا تضر بالإنسان من جهة أخرى، فإذا كان إنتاج بعض المنتجات أو التخلص منها يفرز أضراراً بالغة على الصحة، فإن هذه المنتجات يمكن التقليل منها، وذلك عبر فرض بعض الضرائب البيئية على هذه المنتجات نذكر منها:²

أ- **الرسم على الأكياس البلاستيكية المستوردة أو المصنعة محلياً:** تأسس هذا الرسم بموجب القانون رقم 22/03 المتضمن قانون المالية لسنة 2004، ووعائه يعتمد على الوزن، حيث رتب مبلغ 10.5 دج لكل كيلوغرام ويحصل لصالح الصندوق الوطني للبيئة بنسبة 100%.

¹ حياة لمليكي، الحماية البيئية كآلية لحماية البيئة في القانون الجزائري، (مجلة الدراسات القانونية)، المجلد 7، العدد 2، الجزائر، 2021، ص: 420.

² المرجع السابق، ص: 421.

ب- الرسم على الإطارات المطاطية الجديدة المستوردة أو المنتجة محليا: أحدث هذا الرسم بموجب المادة 60 من القانون رقم 16/05 المتضمن قانون المالية لسنة 2006، بالنسبة للإطارات المصنعة محليا فيفرض عليها هذا الرسم بمجرد خروجها من المصنع من مصنعيها، أما بالنسبة للإطارات المستوردة فيحصل هذا الرسم عند الاستيراد من طرف مصالح الجمارك على أساس قيمة الثمن و الأجرة وقيمة التأمين.

3- إتاوات استغلال المياه:

نص المشرع على الإتاوة لأول مرة من خلال القانون 27/95 المتضمن قانون المالية لسنة 1996، وهي نوعان الأولى موجهة للترشيد وعقلانية استهلاك المياه والثانية موجهة للمحافظة على جودة المياه، وفي سنة 2005 قام المشرع بفرض إتاوة على استغلال الموارد المائية وهي:¹

أ- إتاوة استغلال المياه: نص على هذه الإتاوة المادة 173 من قانون المالية لسنة 1996، جاء النص تحت عنوان "الحفاظ على كمية الموارد المائية"، يتم تحصيل هذه الإتاوة لدى كل مرفق مرتبط بشبكة عمومية تسييرها مؤسسات إنتاج وتوزيع المياه، كما تحصل بصفة عامة لدى كل الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين للقانون العام أو الخاص، الذين يتصرفون ويستغلون في إطار الأملاك الوطنية العامة للري منشآت اقتطاع الماء ثابتة كانت أم مؤقتة لاستعمالهم الخاص، مهما كان مصدر الموارد بالنسبة لكل قطاع، ويتم دفع هذه الإتاوات للصندوق الوطني للتسيير المتكامل للموارد المائية.

ب- إتاوة المحافظة على جودة المياه: نصت على هذه الإتاوة المادة 174 من قانون المالية لسنة 1996، جاء النص تحت عنوان "الحفاظ على جودة المياه" يتم تحصيلها لدى كل مرفق مرتبط بشبكة عمومية تسييرها كل من المؤسسات الجهوية لإنتاج المياه وتوزيعها، المؤسسات الولائية لإنتاج المياه وتوزيعها، المؤسسات الولائية لإنتاج المياه وتوزيعها، الوكالات والمصالح البلدية لإنتاج المياه وتوزيعها الدواوين الجهوية للمساحات المسقية، وكذا الدواوين الولائية.

ج- إتاوة استغلال الموارد المائية: تطبقا لأحكام القانون 12/05 المتعلق بالمياه، قام المشرع بفرض إتاوة على استغلال الموارد المائية بغرض استغلالها الصناعي والسياحي والخدماتي قدرها 25 دج عن كل متر مكعب من المياه المقطعة، في حين خصص ناتج هذه الإتاوة لصالح ميزانية الدولة ب 44% والصندوق الوطني للمياه الصالحة للشرب ب 44% ونسبة 12% تستفيد منها وكالات الأحواض المائية باعتبارها الجهة المكلفة بالتحصيل.

¹ المرجع السابق، ص: 422.

وتطبيقا للمادة 73 من القانون 05-12 فرض المشرع من جهة أخرى على حقن الموارد المائية التابعة للأملاك العمومية في الآبار البترولية من أجل استعمالها في مجال المحروقات إتاوة قدرها 80 دج عن كل متر مكعب من المياه المتقطعة، يتم توزيع ناتج هذه الإتاوة بنسبة 70 % لصالح الصندوق الوطني للمياه و 26% لصالح ميزانية الدولة ونسبة 4% لصالح وكالات الأحواض المائية.

رابعاً: أهداف الجباية البيئية:

ليس للجباية البيئية هدف مالي (تدعيم إيرادات الميزانية) فقط ولكن هي من جهة أداة فعالة في معالجة مشاكل البيئة¹.

وللجباية البيئية أهداف تجعلها إحدى أهم أدوات السياسات البيئية والاقتصادية على حد سواء والهدف الأول والأساسي هو الحد من إنتاج واستهلاك المواد الملوثة بالإضافة إلى أهداف أخرى يمكن تلخيصها فيما يلي²:

- أنها تدمج تكاليف الخدمات البيئية والأضرار البيئية مباشرة ضمن أسعار السلع والخدمات أو الفعالية التي أدت إليها، ويساعد هذا أيضا على تنفيذ مبدأ قيام المتسبب بالتلوث بالدفع والدمج بين السياسات الاقتصادية والمالية والبيئية.

- أنها تخلق حوافز للمنتجين والمستهلكين للابتعاد عن السلوك المضر بالبيئة وخاصة إذا كانت تركز على المكافحة.

-أنها يمكن أن تحقق مكافحة التلوث وحماية البيئية مقارنة بالوسائل الأخرى وأداة فعالة في معالجة مشاكل البيئة.

- بالنسبة للمنتجين قد تلعب تلك الضرائب دور المحفز للابتكار، عندما تصبح الطاقة والمياه والمواد الخام، وكذلك النفايات الصلبة والسائلة والغازية خاضعة للتكليف الضريبي فسوف يطور دافعوا الضرائب طرقا جديدة للإنتاج والنقل والإسكان واستخدام الطاقة والاستهلاك، ويساعد هذا على تحقيق المزيد من الكفاءة الاقتصادية وتنفيذ مبدأ الاحتياطات وتحسين الاستدامة والتنافسية العالمية.

- أنها ترفع الإيرادات التي يمكن استخدامها لتحسين البيئة و لمنح الحوافز للآخرين للقيام بذلك أو لتخفيض بعض الأعمال الأخرى ذات التكلفة الأعلى مثل ضرائب العمل بهدف زيادة العمالة والرفاه الاقتصادي.

¹ محمد بن عزة، دور الجباية في حماية البيئة من أشكال التلوث، (مجلة دراسات جبائية)، العدد3، الجزائر، 2013، ص:437.

² ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي - بين النظرية والتطبيق -، دار هومة للطبع، الجزائر، 2003، ص:17.

خامسا: تقييم الجباية البيئية :**1- إيجابيات الجباية البيئية:**

- يشير الفقه المؤيد لهذه الجباية العديد من محاسنها للبرهنة على أنها أحسن وسيلة لحماية البيئة ومن بين هذه المحاسن ما يلي:¹
- عدم حاجتها عند التطبيق لإجراء أي نوع من أنواع المفاوضات مع الملوّثين على عكس الوسائل الأخرى التي تتطلب تدخل السلطة في مفاوضات مع أصحاب الأنشطة الملوثة.
 - توفر المناخ الصحي والسليم للإنسان في البيئة، بما يشكل له حافزا ذهنيا للعمل نظرا لوجود علاقة طردية بين مناخ العمل والإنجازات التي يمكن العمل على تقديمها.
 - خلق مناصب شغل في قطاع البيئة، وغيرها من القطاعات التي لها علاقة بالبيئة، من أجل الحد من التلوث والحفاظ على الطبيعية، مما يعني خفض نسبة البطالة، وهذا يسهم بشكل أو بآخر في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.
 - توصف الضرائب الايكولوجية بأنها ضرائب توازنية، لأنها تعالج الخلل في الكفاءة الناتج عن وجود التكاليف الخارجية، وعدم قدرة نظام السوق على استيعابه.²
 - لها تأثير تحفيزي قوي لتخفيض مستوى التلوث بالمقارنة مع الوسائل الأخرى المستعملة في حماية البيئة سواء بالنسبة للمنتجين والمصنعين أو حتى المستهلكين.³
 - الجباية البيئية لا تترك السلطة التقديرية للإدارة التي قد تسيء استخدامها على عكس الوسائل التنظيمية.⁴

2- سلبيات الجباية البيئية:

- هناك جانب من الفقه الرافض للجباية البيئية، يرى ضرورة اعتماد الدولة على الوسائل الإدارية والتنظيمية ماعدا الجباية البيئية لاعتقاده أن سلبياتها أكثر من إيجابياتها، وفيما يلي بعض تلك السلبيات:⁵
- صعوبة تحديد الملوث المكلف، خاصة إذا تم تأسيس الضريبة البيئية على مبدأ الملوث الدافع لوحده، أما إذا دعمت بمبدأ المستعمل الدافع بجانب المبدأ الأول، وتقسيم التكاليف البيئية بين التكاليف الداخلية

¹ سعادة فاطمة الزهرة، دور الجباية في حماية البيئة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، 2020، ص:144.

² شيماء فارس محمد الجبر، الوسائل الضريبية لحماية البيئة - دراسة قانونية مقارنة-، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص:85.

³ السعيد زنات، مرجع سبق ذكره، ص:110.

⁴ شيماء فارس محمد الجبر، مرجع سبق ذكره، ص:85.

⁵ عبد الباقي محمد، مساهمة الجباية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة حالة الجزائر"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010، ص:107.

والتكاليف الخارجية أي التي تتحملها المنشأة والتي يتم دمجها ضمن سعر السلعة، فلا نجد إشكالية تحديد الملوث.

- عندما تفرض الضريبة على التلوث وفقا لمبدأ الملوث الدافع فإنها تزيد من تكلفة الإنتاج مما ينعكس على الأسعار، وهذا ما يؤثر بصورة سلبية على المنافسة في السوق المحلية والدولية إضافة إلى خفض القدرة الاستهلاكية.

- تعقيد الأنظمة والسياسات البيئية يؤدي إلى صعوبة تحديد التأثيرات السلبية التي يمكن إن تنتج عن التلوث، ومنها يتعذر تحديد ضرائب مناسبة.

- الضرائب البيئية إن لم تكن في نظام ضريبي منظم ودقيق فإنها ستساهم في التهرب الضريبي والغش الضريبي عوض المساهمة في إيرادات الدولة أو تمويل المشاريع البيئية.

- قد تؤدي الضرائب البيئية بالمؤسسات الاقتصادية الهشة التي لا تستطيع التقليل من التلوث كما لا تقدر على شراء وسائل إنتاج نظيفة إلى الغلق، وبالتالي تسريح العمال وهذا من شأنه زيادة البطالة¹.

المطلب الثاني: مفاهيم أساسية حول أداء المؤسسة الاقتصادية

أولاً: مفهوم الأداء:

تعددت الدراسات التي تطرقت إلى مفهوم أداء المؤسسة واختلفت التعريفات المقدمة له فمصطلح الأداء متعدد الجوانب والأبعاد لاقتارانه مع عدة مصطلحات ومفاهيم متشابهة له، فهناك من يرى الأداء آلة للكفاءة وأخرى من تنظر له من جانب الفعالية وهناك من الدراسات من ربطته بالمرادوية والإنتاجية، بالإضافة إلى هذا فإن هناك من المؤلفين من أضفى الطابع الاستراتيجي على مفهوم الأداء.

1-تعريف الأداء :

وفيما يلي سنحاول إدراج بعض التعاريف التي خص بها الباحثون مفهوم أداء المؤسسة:

حيث يعرفه "بيتر داركر" "Peter Druker" بأنه: " قدرة المؤسسة على الاستمرارية والبقاء محققة التوازن بين رضا المساهمين ورضا العمال"².

كما هناك من يعرفه على أنه: " تحقيق الأهداف التنظيمية، مهما كانت طبيعة وتنوع هذه الأخيرة، هذا التحقيق يمكن أن يفهم في اتجاهه المباشر بالنتائج، أو بالمفهوم الواسع العملية التي تؤدي للنتائج"³.

¹ سعادة فاطمة الزهرة، المرجع السابق، ص:145.

² DRUKER Peter, L'avenir du management selon drucker, Editions d'organisation, paris, 1999, p: 73.

³ FERICIELI Anne Marie, SIRE Bruno, Père formance et Ressources Humaines, Editions Economica, paris, 1992, p:20.

أما كل من "روبين" "Robbins" و"ويرسمان" "Wierseman" فيعرفان الأداء على أنه " قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها طويلة الأمد"¹.

من جملة هذه التعريفات يمكن أن نستخلص أنه مهما اختلفت التعاريف والمفاهيم الإدارية للباحثين عن الأداء، إلا أنهم يتفقون على أن الأداء مفهوم جوهري في المجال الإداري النظري والتطبيقي، حيث يمكن النظر إليه بصورة حية تعكس نتيجة ومستوى قدرة المؤسسة على استغلال مواردها وقابليتها في تحقيق أهدافها الموضوعية من خلال أنشطتها المختلفة، وفقا لمحاور ثلاث المؤسسة وطبيعة عملها.

2- مصطلحات متعلقة بالأداء:

من خلال تعريفنا للأداء نلمس أن هناك العديد من المفاهيم ذات العلاقة بالأداء، وهذا لارتباطه أساسا بالنتائج والأهداف، لذا نجد أن هناك مجموعة من المفاهيم التي وجب الوقوف عليها ومن أهمها²:

أ- **الكفاءة:** تعني إنجاز النتائج المحددة (المخرجات) بأقل استخدام للموارد (المدخلات) وترتكز الكفاءة على مفهوم الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة بأقل الكلف، فالمؤسسة الهادفة للنمو والتطور لا بد أن تؤمن إمكانية استمرار تدفق مواردها لكي تعمل بشكل عال ومستمر، خاصة وأن واقع البيئة المعاصرة يتسم بمحدودية الموارد المتاحة، مما يجعل المؤسسة باستمرار من شحة الحصول على الموارد بالكميات والنوعيات اللازمة لأداء أنشطتها، لذلك لا بد أن تقوم المؤسسة باعتماد الأسلوب الرشيد في التوجه نحو تحقيق الأمثلية في استخدام الموارد المتاحة وكذلك محاولة التوفيق بين الأهداف المقصود الوصول إليها وما يتوافر لديها من موارد، فالمبالغة بإمكانية تحقيق الأهداف مع عدم كفاية الموارد المتوفرة يجعل المؤسسة تعاني من إخفاقات حادة في مجمل أنشطتها وعملياتها.

ب- **الفعالية:** هي درجة تحقق الأهداف المسطرة من طرف المؤسسة، أي التأكد من أن استخدام الموارد المتاحة قد أدى إلى تحقيق الغايات والمقاصد والأهداف المرجوة، فالفعالية تستخدم لقياس قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المخططة، وعلى هذا الأساس يتم قياس فعالية المؤسسة بنسبة ما تحققه من نتائج فعلية إلى ما كانت ترغب في تحقيقه طبقا للخطة والفعالية بهذا المفهوم ترتبط بكمية المخرجات النهائية دون النظر إلى كمية الموارد المستنفذة في سبيل الحصول عليها.

من خلال التعريفين السابقين يتضح أن العلاقة بين الكفاءة والفعالية وطيدة جدا ، لذلك وجب على المؤسسات التي تسعى لتحقيق النمو و الازدهار ان تكون فعالة وكفؤة في نفس الوقت ، لإنجاز الأهداف

¹ عداي الحسيني، فلاح الحسن، الإدارة الاستراتيجية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2006، ص: 239.

² وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالي، أساسيات الأداء و بطاقة التقييم المتوازن، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 2009 ، ص ص: 46،47.

الصحيحة بصورة صحيحة أي بلوغ الأهداف (الفعالية) مع القدرة على الاستخدام الأمثل للموارد دون المساس بالأهداف المسطرة (الكفاءة).

ج- **التنافسية:** ترتبط التنافسية بقدرة المؤسسة على زيادة أو المحافظة على حصتها السوقية، ونجد العديد من المؤشرات التي تم استخدامها للتعبير عن التنافسية، وتعكس كذلك أبعاد معينة للأداء خاصة من منظور الزبائن ضمن منظورات بطاقة الأداء المتوازنة في عملية تقييم الأداء. حيث تعد الآثار التابعة للتنافسية على مستوى المؤسسة والمتعلقة بالوصول إلى أهداف الاقتصاد الكلي، إلى جانب نمو الدول، وتحديد العلاقات النسبية وصولاً إلى النتائج من المحددات التنافسية للمؤسسة، أو على مستوى الدول. عرفت التنافسية على مستوى المؤسسة على أنها "قدرة المؤسسة مقارنة بمنافسيها على عرض منتجات ذات قيمة عالية بتكاليف مناسبة، أو قيمة متساوية بتكاليف أقل، وكذا الوصول إلى وضعيات تنافسية ذات أفضلية تسمح بتحقيق أداءات اقتصادية مرتفعة في المدى الطويل".

أما على المستوى الدولي للمنافسة، فتنافسية المؤسسة هي مدى قدرتها في ظل شروط المنافسة الحرة والمفتوحة على إنتاج السلع المعروضة في الأسواق الدولية، والتي تسمح لها بالمحافظة أو تحسين مردوديتها في المدى الطويل، ومن خلال منظور التسيير الاستراتيجي (الإدارة الإستراتيجية)، فإن التنافسية تتعلق بالاهتمامات والأولويات التسويقية والأهداف الإستراتيجية المتعلقة بالكفاءة والفعالية، وتخفيض حالات نسبة اللاتقان وعدم التأكد، والمساهمة في التعلم التنظيمي، هذه الأولويات التسييرية تتمحور حول الإستراتيجية التي تتحرى من مدى مساهمات الوظائف في تنافسية المؤسسة، والبحث عن الأفضليات التنافسية كالقدرة على الإبداع، التحكم في الجودة، والمرونة والآجال، بهذا التطور نحو الأخذ بعين الاعتبار التوجه الاستراتيجي، فإن التنافسية تتماشى إلى بعيد و ترتبط بالأداء كما عرفناه سابقاً على أن "الأداء كل ما يتعلق بالمساهمة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية".

فالتنافسية وتحقيق التفوق و التميز التنافسي ليست النهاية أو الغاية بحد ذاتها، فهي وسيلة للوصول إلى الأهداف المسطرة من خلال امتلاك الميزة التنافسية، التركيز على الجودة والسعر والوقت الملائم في إنتاج السلع والخدمات مقارنة مع المنافسين. فعرفت على أنها "قدرة المؤسسة على إنتاج السلع و الخدمات المطلوبة ذات الجودة العالية، وبالسعر والتوقيت الملائمين، أي القدرة على مواجهة حاجات المستهلكين بكفاءة أكثر من المشروعات الأخرى". أي أن المؤسسة التي لها تنافسية هي التي يمكنها تقديم المنتجات والخدمات ذات النوعية والجودة المميزة، وبتكلفة منخفضة، مقارنة مع المنافسين¹.

¹ عادل بومجان، أساسيات الأداء وبطاقة الأداء المتوازن، الطبعة الأولى، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص:23.

د-الإنتاجية: استخدمت الإنتاجية كمصطلح مرادف للكفاءة، والتعبير عن أداء المؤسسة من خلال العلاقة بين مستويات الإنتاج والوسائل المستخدمة أو عوامل الإنتاج. من الباحثين من الربط الإنتاجية بعنصر وحيد من عناصر الإنتاج وعنصر العمل، أي أننا نحسب إنتاجية العامل وباقي المعايير الأخرى تستخدم في تقييم أداء الوظيفة الإنتاجية. فعرفت الإنتاجية حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCED) "على أنها كمية الإنتاج (المخرجات) منسوبة إلى كل عنصر من عناصر الإنتاج، أي نسبة كمية المخرجات من المنتجات والخدمات خلال فترة معينة وكمية المدخلات التي استخدمت لإنتاج ذلك القدر من المخرجات وعلى هذا النحو فإن:

الإنتاجية = المخرجات/المدخلات (الموارد المستخدمة).

كما يعرف المركز الياباني للإنتاجية (jpc) "الإنتاجية على أنها تعظيم فائدة استخدام المصادر والعمل والمعدات وتخفيض تكاليف الإنتاج بما يمكن من توسيع السوق وزيادة استخدام العمالة، وتأمين أجور عالية، وتحسين مستوى المعيشة لصالح العمال و الإدارة و المستهلكين".

بناءً على هذين التعريفين، فإن الإنتاجية تعني مستوى الإنتاج من السلع والخدمات الذي نحصل عليه باستخدام موارد محددة ، أي العلاقة بين الموارد المستخدمة في العملية الإنتاجية وبين المخرجات الناتجة عنها، ويعتبر الهدف الأساسي من قياس الإنتاجية هو من أنتج أكبر قدر من الإنتاج بأقل قدر من الموارد، وتحقيق التوازن بين العوامل المختلفة للإنتاج بما يحقق أكبر قدر من المخرجات، وهو ما يتماشى مع مفهوم الكفاءة في العديد من تعريف الأداء. بذلك يمكن تعريف الكفاءة الإنتاجية على أنها الاستخدام الأمثل للمدخلات (الموارد، العمالة، الآلات، والتجهيزات...) للحصول على أكبر قدر من المخرجات، متضمنة الأساليب العلمية التي تمكن من ذلك. وتجدر الإشارة هنا ، إلى أن الإنتاجية واحدة من معايير منظور النمو والتعلم، إلى جانب رضا الأفراد وولائهم، بالنسبة لأبعاد بطاقة الأداء المتوازنة والتي تتأثر بالمناخ التنظيمي والبنى التحتية التكنولوجية إلى جانب مهارات الأفراد كمتطلبات أساسية¹.

هـ-الملاءمة: إلى جانب كون الأداء مفهوم يرتبط بالكفاءة والفعالية، وكلاهما يتعلق بمدى بلوغ الأهداف، يتطلب الأمر تنسيق ومواءمة ثلاث جوانب أساسية وهي الأهداف، مدى ملائمة الوسائل المستخدمة لإنجاز الأهداف من جهة، كذلك النتائج المحققة مقارنة بالأهداف المسطرة ومدى تناسبها مع الوسائل المستخدمة، فالربط بين النتائج المحققة والوسائل المستخدمة يطرح إشكالية الكفاءة، أما بين الأهداف والنتائج يطرح إشكالية فعالية المؤسسة، أما العلاقة بين الوسائل والأهداف يحدد إشكالية الملائمة. وهو ما يمكن النظر إليه

¹ عادل بومجان، المرجع السابق، ص:25.

في مؤشرات منظور النمو والتعلم في البطاقة المتوازنة، من حيث الرضا والولاء والإنتاجية فإنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى ملائمة البنى التحتية التكنولوجية، مهارات الأفراد، المناخ التنظيمي للوصول إلى الأهداف السابقة¹.

ثانياً: أنواع الأداء:

ينقسم الأداء في المؤسسة إلى عدة أنواع يفترض اختيار معايير التقسيم، هذه الأخيرة يمكن تحديدها في أربعة أشكال هي:

- معيار مصدر الأداء؛
- معيار الشمولية؛
- المعيار الوظيفي؛
- معيار الطبيعة.

1- حسب معيار المصدر:

يمكن تقسيم أداء المؤسسة إلى نوعين، الأداء الداخلي (الذاتي) والأداء الخارجي²:

أ- **الأداء الداخلي (الذاتي):** يطلق عليه أيضاً أداء الوحدة أي أنه يخلق بفضل ما تملكه المؤسسة من الموارد فهو ينتج أساساً ما يلي:

• **الأداء البشري:** يتمثل الأداء البشري في أداء العاملين بالمؤسسة مهما كان موقعهم ومستواهم الوظيفي (منفذون، مشرفون، إدارة الوسطى، قيادة عليا... الخ)؛ فالأداء البشري يعتبر بمثابة المصدر الحقيقي لتكوين الميزة التنافسية وتعزيزها، لأنّ التميز في الأداء يستند بالدرجة الأولى على قدرة المؤسسة على توفير نوعيات خاصة من الموارد البشرية.

• **الأداء التقني:** يتمثل في قدرة المؤسسة على استخدام وإستغلال تجهيزات الإنتاج في العملية الإنتاجية وكذلك صيانتها، وتعتبر كمية الإنتاج ونسبة استخدام الطاقة والإنتاجية من أبرز مؤشرات الأداء التقني.

• **الأداء المالي:** يصف الأداء المالي مدى فعالية وكفاءة المؤسسة في تعبئة الموارد المالية وتوظيفها، وتعتبر نسب التحليل المالي ومؤشرات التوازن من أبرز مؤشرات الأداء المالي.

¹ المرجع السابق، ص: 26.

² ربيع قرين، ياسين عطاالله، **فعالية بطاقة الأداء المتوازن في المنظمة**، بحث مقدم في الملتقى العلمي الدولي حول : أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، يومي 10 و11 نوفمبر 2009، ص ص: 4،5.

ب-الأداء الخارجي: وهو الأداء الناتج عن التغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، فالمؤسسة لا تسبب في إحداثه ولكن المحيط الخارجي هو الذي يولده، فهذا النوع بصفة عامة يظهر في النتائج التي تتحصل عليها المؤسسة كارتفاع رقم الأعمال نتيجة ارتفاع سعر البيع أو خروج أحد المنافسين ارتفاع القيمة المضافة مقارنة بالسنة الماضية نتيجة انخفاض أسعار المواد واللوازم والخدمات.

2-حسب معيار الشمولية:

حسب هذا المعيار يقسم الأداء داخل المؤسسة إلى أداء كلي وأداء جزئي:¹

أ-الأداء الكلي: وهو الذي يتجسد بالإنجازات التي ساهمت جميع العناصر والوظائف أو الأنظمة الفرعية للمؤسسة في تحقيقها، ولا يمكن نسب إنجازها إلى عنصر دون مساهمة باقي العناصر، وفي إطار هذا النوع من الأداء يمكن الحديث عن مدى و كفاءات بلوغ المؤسسة أهدافها الشاملة كالاستمرارية، الشمولية، الأرباح...إلخ.

ب-الأداء الجزئي: وهو الذي يتحقق على مستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة و ينقسم بدوره الى عدة أنواع تختلف باختلاف المعيار المعتمد لتقسيم عناصر المؤسسة ، حيث يمكن أن ينقسم حسب المعيار الوظيفي إلى: أداء وظيفة المالية، أداء وظيفة الأفراد، أداء وظيفة التموين، أداء وظيفة الإنتاج، أداء وظيفة التسويق.

3-حسب معيار الطبيعة:

يمكن تقسيمه إلى الأداء الاقتصادي والاجتماعي والأداء التكنولوجي والأداء السياسي:²

أ-الأداء الاقتصادي: يعتبر المهمة الأساسية التي تسهر المؤسسة على تحقيقها وتتمثل في الفوائد الاقتصادية التي تجنيها المؤسسة من وراء تعظيم نواتجها وتدنية استخدام مواردها.

ب-الأداء الاجتماعي: هي الأهداف التي ترسمها المؤسسة أثناء التخطيط حيث كانت قبل ذلك شروطا أو قيودا فرضها عليها أفراد المؤسسة من جهة وأفراد المجتمع الخارجي من جهة أخرى، وفي بعض الحالات لا يتحقق الأداء الاقتصادي إلا بتحقيق الأداء الاجتماعي.

ج-الأداء التكنولوجي: يكون للمؤسسة أداء تكنولوجيا عندما تكون قد حددت أثناء عملية التخطيط أهداف تكنولوجية كالسيطرة على مجال تكنولوجي.

د-الأداء السياسي: ويقصد به بلوغ المؤسسة لأهدافها السياسية التي تسعى إليها المؤسسة، كما يمكن للمؤسسة أن تتحصل على مزايا تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

¹ عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفعالية: مفهوم وتقييم، (مجلة العلوم الإنسانية)، العدد 01، الجزائر، 2001، ص: 89.

² بكوش لطيفة، مساهمة التسيير على أساس الأنشطة في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، (أطروحة الدكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017، ص: 16.

ثالثاً: قياس وتقييم الأداء

1- قياس الأداء:

تقتضي عملية قيادة أداء المؤسسة (le pilotage) وتوجيهه، القيام بقياسه، لأن عملية القيادة تتمثل في مجمل القرارات التي تم اتخاذها للوصول إلى مستوى الأداء المطلوب (تحويل وتنفيذ الأهداف الإستراتيجية إلى المستوى العملي في شكل مجموعة من السلوكيات و التصرفات)، مقارنة مع ما تم تحديده من الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة¹، وهذا يهدف إلى تحديد الانحرافات والعمل على تصحيحها وتدعيمها. وفي المقابل، لا يمكن أن نعتبر أن قياس الأداء لوحده يمكننا من قيادة الأداء وتوجيهه، لأنه يرتبط بصفة دائمة بمدى متابعة الأداء المحقق، وإعادة ضبطه وتوافقه مع الموارد المستخدمة. ويعرف قياس الأداء "المراقبة المستمرة لإنجازات برامج المؤسسة وتوثيقها نحو تحقيق أهداف موضوعة مسبقاً"². فعلمية قياس الأداء من العمليات الهامة في عملية تنفيذ وتحويل إستراتيجية المؤسسة إلى المستوى العملي، كما أن قياس الأداء يوجه أعمال وأنشطة مختلف الوحدات التنظيمية في المؤسسة من خلال التوزيع الأمثل للموارد، والوقوف على مدى تحقيق الأهداف المطلوبة أي من خلال تحديد مقدار نتائج المؤسسة أو ما توصلت إليه. وتماشياً مع التوجه الاستراتيجي للأداء، هناك عاملين أساسيين وراء التطوير في نظم قياس الأداء وهما³:

العامل الأول: تزايد الاتجاه نحو استخدام المقاييس غير المالية لتتكامل مع المقاييس المالية التقليدية.

العامل الثاني: العلاقة بين عملية التخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء، أصبحت عملية هامة في كل مستويات المنظمة وأصبحت الرؤية والإستراتيجية تعكس المقاييس المالية وغير المالية، لذلك تم اعتبار بطاقة الأداء المتوازنة من أشهر نظم قياس الأداء الاستراتيجي. وإلى جانب عملية قياس الأداء، وجب مقارنة المقاييس أو المعايير والمؤشرات التي تحكم أداء المؤسسة ومن ثمة الحكم عليه، وهذا ما يتجلى من خلال تقييم الأداء.

2- تقييم أداء المؤسسة:

لا يمكن تحسين الأداء من دون قياس له، وهنا تتجلى أهمية تقييم الأداء والوقوف عليه، وعلى الرغم من استعمال المفردتين: القياس والتقييم في العديد من الجوانب المرتبطة بالأداء، إلا أنه هناك اختلاف فيما بينهما. فتقييم الأداء يرتبط بتقديم حكم نو قيمة على إدارة مختلف موارد المؤسسة، ومنهم من يرى أن تقييم

¹ Vincent plauchu, **Mesur et amélioration des performances industrielle**. Tome 2, Office des publications universitaires, Université pierre mendés ,Gronoble,france,2006, P:07.

² عادل بومجان، مرجع سبق ذكره، ص:39.

³ المرجع السابق، ص:39.

³ عبد الرحيم محمد، **قياس الأداء: النشأة والتطور التاريخي والأهمية**، ورقة عمل مقدمة في ندوة قياس الأداء في المنظمات الحكومية، مدخل قائمة قياس الإنجاز المتوازنة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة، 2009، ص:201.

الأداء "هو خطوة رئيسية في عملية الرقابة، ويكمن جوهر عملية التقييم في مقارنة الأداء الفعلي بمؤشرات محددة مسبقا والوقوف على الانحرافات وتبيريها"، كما أن هناك من عرفه "هو استقراء دلالات ومؤشرات المعلومات الرقابية لكي يتم اتخاذ قرارات جديدة لتصحيح مسارات الأنشطة في حالة انحرافها، والعمل على تدعيمها"، أي الوصول إلى حكم بعد القياس، في حين يرى آخرون أن تقييم الأداء هو قياس الأداء الفعلي ومقارنة النتائج المحققة بالنتائج المطلوبة (الأهداف)، بما يكفل اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحسين الأداء.

قياس الأداء هو خطوة أساسية للقيام بعملية التقييم، ومن ثمة مقارنته مع المؤشرات والمعايير المحددة والحكم عليها. لتشكل في مجملها الخطوات الأساسية لعملية الرقابة، كما أن هناك من ينظر إلى تقييم الأداء على أنها "عملية نقصد منها التوصل إلى الحكم على درجة كفاءة وفعالية المؤسسة ككل، ولكافة جوانب النشاطات والعلاقات المختلفة". ومع الأخذ بعين الاعتبار المقاربة الإستراتيجية للأداء وفي كيفية تنفيذ الإستراتيجية وتحويلها في المستويات العملي في شكل مجموعة التصرفات والأنشطة، فتقييم الأداء حسب هذا النظرة "هو تلك المرحلة الأساسية من مراحل عمليات الإدارة الإستراتيجية والتي يحاول فيها المديرون أن يقفوا على أن الخيار الإستراتيجي ينفذ بصورة صحيحة"، ومن خلال هذا الطرح شكل ما يسمى بالفارق الإستراتيجي بين الأهداف الإستراتيجية التي تصبو المؤسسة الوصول إليها وما يتم تحقيقه من نتائج، إسهامات هامة في تقييم أداء المؤسسة وكذا التوجه الاستراتيجي للمؤسسة بصفة عامة. كما يمكن أن نبين أن تقييم الأداء هو "مدى التأكد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام، لتحقيق الأهداف المخططة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية لإعادة مسارات الأنشطة بالمنظمة، مما يحقق توجيه الأهداف المرجوة منها"، وتتجلى هنا مدى أهمية وجود مؤشرات ومقاييس للأداء التي يتم على أساسها تقييم الأداء بعد قياسه¹.

المطلب الثالث: العلاقة بين الجباية البيئية وأداء المؤسسة الاقتصادية

تعتبر الجباية البيئية وسيلة اقتصادية هامة لحماية البيئة، من خلال تأثيرها على أداء المؤسسات الاقتصادية باعتبارها المسؤولة عن تلويث البيئة، عن طريق:

- إجراءات رديعية: تتمثل في الضرائب والرسوم البيئية التي تسعى إلى التغيير الإيجابي لسلوك المؤسسات الملوثة عن طريق ردعهم ماليا حسب درجة تلويثهم وإضرارهم بالبيئة للحد من الأنشطة الخطيرة والملوثة وهذا ما يؤثر على أدائها، مما يدفع بالمؤسسات للعمل بجدية لمنع وتقليل التلوث الذي نتسبب فيه.

¹ عادل بومجان، المرجع السابق، ص 41، 40.

-إجراءات تحفيزية: تتمثل في الإعفاءات الجبائية، مثل إعفاء المؤسسة من الضرائب والرسوم البيئية، وهذا ما يؤثر على أدائها من خلال تشجيعها على الابتعاد عن السلوكات المضرة بالبيئة وإبتكار وتطوير أساليب إنتاج جديدة تكون صديقة البيئة والتحفيز على التجديد التكنولوجي وتعزيز إحترام التشريعات الخاصة بالبيئة.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للجباية البيئية وأداء المؤسسة الاقتصادية

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

1-دراسة بن الشيخ مريم (2012) بعنوان "أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة شركة القلد وصنع منتوجات التحميم trefisoud العلما -سطيف-، وهي رسالة ماجستير في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس -سطيف-.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الجباية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة باعتبارها وسيلة في يد الدولة لتصحيح إخفاق السوق وحماية المجتمع وموارده الطبيعية لضمان حق الأجيال القادمة في هذه الموارد وكذلك إبراز اثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية من خلال ترشيد استعمالها العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة وكذلك استعمال التكنولوجيات الأنظف.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري باعتبار أن البحث يقوم على أساس جمع المعلومات تصنيفها وتحليلها ومنهج دراسة حالة في الجانب الميداني وذلك بالاستعانة بمجموعة من المعلومات المحصلة من الشركة من خلال المقابلات واللقاءات مع مسؤولياتها.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه في إطار السعي لتحقيق التنمية المستدامة والتخفيف من ظاهرة التلوث، تبنت الجزائر الجباية البيئية كأداة للحد من أضرار التلوث البيئي حيث قامت بتأسيس جملة من الرسوم البيئية التي شملت العديد من القطاعات البيئية، ولاسيما مجال النفايات الصلبة، الانبعاثات السائلة والجوية والأنشطة الملوثة أو الخطيرة على البيئة.

2-دراسة السعيد زينات (2016) بعنوان "دور الضرائب و الرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر -دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية -بالمسيلة-، وهي رسالة ماجستير في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية في منظمات الأعمال، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه الضرائب والرسوم البيئية في إشراك المؤسسة الإقتصادية لتحقيق البعد البيئي، وكذلك معرفة ردود فعل المؤسسة الإقتصادية تجاه البيئة من خلال الضرائب والرسوم البيئية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في عرض المفاهيم والأطر النظرية للإحاطة بمختلف جوانب البحث وفهمها، كما اعتمدت المنهج التحليلي في تحليل العلاقة بين الضرائب والرسوم البيئية وتوجيه السلوك البيئي للمؤسسة الإقتصادية في الجزائر، أما في الجانب الميداني فقد تم إجراء المقابلة لتحصيل المعطيات، والاعتماد على التحليل الوثائقي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن نشاط المؤسسة الإقتصادية في الجزائر له آثار سلبية على البيئة، حيث فئة كبيرة من هذه المؤسسات لا تولي اهتمام كبير لدمج البعد البيئي في نشاطها، وأن الضرائب والرسوم البيئية هي أداة تتدخل بواسطتها الدولة لتوجيه السلوك البيئي للمؤسسة الإقتصادية إلا أنها تبقى ضعيفة جداً، والسبب راجع إلى معدلاتها المنخفضة، وعائها الضيق، وطرق تحصيلها غير الفعالة.

3-دراسة بوزريع صالحة (2017) بعنوان "دور السياسات البيئية في ردع و تحفيز المؤسسات الإقتصادية على حماية البيئة" وهي مقال بمجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 17.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأهمية البالغة التي تؤديها السياسات البيئية في حماية البيئة من أشكال التلوث وتأثيرها البالغ في النشاط الملوث للمؤسسات.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن استخدام سياسة بيئية تهدف إلى الحد من التلوث البيئي قد تؤدي إلى آثار إيجابية كبيرة، إلا أنها غير كافية وحدها لبلوغ هذا الهدف نتيجة أسباب كثيرة قد تعمل على عدم انجاحها، كالسياسات التي تأخذ الطابع الإقتصادي والاجتماعي هدفاً أساسياً لها، والتي لها تأثير غير مباشر على البيئة.

4-دراسة زعيش محمد وخياري زهية (2018) بعنوان "أثر السياسات البيئية على المؤسسات الإقتصادية الجزائرية -عرض نماذج عن بعض المؤسسات الجزائرية" وهي مقال بمجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، العدد 02.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم السياسات البيئية التي انتهجتها الجزائر من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها، والتعرف على انعكاس هذه السياسات على الساحة الاستثمارية من خلال الاستشهاد ببعض النماذج الناجحة من المؤسسات الإقتصادية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات.

وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها أن السياسات البيئية المنتهجة في الجزائر تؤثر على توجيه الاستثمار، لذلك ظهرت نماذج لمؤسسات جزائرية تتبنى ما يعرف بالإنتاج الأمثل.

5-دراسة عبد الباقي أميرة وبلحاج حبيبة (2019) بعنوان "الجباية البيئية كآلية لتعزيز تبني التكنولوجيا الخضراء" وهي مقال بمجلة دراسات جبائية، العدد 02.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الجباية البيئية في تعزيز تبني التكنولوجيا الخضراء في الممارسات المختلفة للمؤسسة.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة وشرح مختلف أبعاد الموضوع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الجباية البيئية أحد المتطلبات الرديعية والمحفزة لجعل المؤسسات مسؤولة بيئياً، من خلال مجموعة من القواعد التي تساهم في التوعية بأهمية التكنولوجيا الخضراء.

6-دراسة سعادة فاطمة الزهرة (2020) بعنوان: "دور الجباية في حماية البيئة" وهي أطروحة دكتوراه في كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص الإدارة والمالية، جامعة جيلالي اليابس - سيدي بلعباس -.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز نجاعة الجباية باعتبارها مفهوماً مستحدثاً ضمن السياسة العامة لحماية البيئة، والتعرض إلى جميع جوانبها ومفاهيمها بالتفصيل وتطبيقاتها في بعض الدول المتقدمة والدول النامية، ومحاولة الوصول إلى الحلول اللازمة من أجل تطبيقها في الجزائر على النحو السليم والوصول إلى حماية البيئة.

اعتمدت الباحثة في دراستها على الدراسة الوصفية التحليلية والتاريخية بغرض عرض الإطار القانوني للجباية البيئية وتطور أساسها القانوني والدراسة المقارنة والمقاربة لاستقراء واقع تطبيق الجباية البيئية كما تم الاستعانة بالدراسة الإحصائية لتحليل الجباية البيئية الرديعية والتحفيزية و تطبيقاتها في الدول المتقدمة والنامية والتركيز على النموذج الجزائري.

في الأخير توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الجباية تعمل في شقيها الوقائي والتحفيزي بالدفع نحو التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وتغيير السلوكيات والممارسات السلبية تجاه البيئة واستخداماتها من خلال نظام الحوافز الضريبية ونظام الإعانات ويفترض أنهما يعملان معا في تكامل تام ومتجانس مع إيرادات الضرائب والبيئية ضمن النظام البيئي.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

1-دراسة belfatmi soufian 2016 بعنوان "la fiscalité de environnementale en algérie :un état des lieux"

" وهو مقال بمجلة بحوث الاقتصاد والمناجنت، العدد 01.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الضرائب البيئية في الحفاظ على البيئة في الجزائر. وقد إعتد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، ودراسة مقارنة لاستقراء واقع الحماية البيئية في الجزائر في الجانب التطبيقي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الحماية البيئية قد تكون الحل الأمثل الذي يسمح بتخفيض الآثار الجانبية السلبية على البيئة، وأنه من الضروري دمج البعد البيئي في الإصلاح الجديد للنظام الضريبي الجزائري.

2-دراسة N.cherif et H.benzidane 2011 بعنوان "la fiscalité envirennementale en algérie" وهو

مقال بمجلة دفاتر اقتصادية، العدد 04.

الغرض منه إبراز أهمية الإجراءات واللوائح الجبائية المعتمدة من طرف الإدارة العامة للضرائب بمعية هيئات أخرى من أجل حماية البيئة ودعم التنمية المستدامة. وقد إعتد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسته.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أنه لقياس مدى المشاكل البيئية في الجزائر بشكل صحيح ولتقديم حلول فعالة كان من المهم وضع القضية البيئية في السياق العام للنموذج الاقتصادي والإجتماعي الذي تتبعه الدولة.

3-دراسة chraibi fahd(2020) بعنوان "la fiscalité envrennementale :les determinats de son efficacité"

" وهو مقال بمجلة بحوث الاقتصاد والمناجنت، العدد 02.

الهدف من هذه الدراسة تبين أن السياسة الجبائية يمكن لها أن تمثل أداة تحفيز قوية للفاعلين الإقتصاديين الذين يؤثرون بالسلب على البيئة بسبب أنشطتهم الإنتاجية والاستهلاكية وأنه يجب على الدولة العمل على التغلب على الصعوبات التي تواجهها الحماية البيئية وتوفير جميع الشروط المحددة لفعاليتها، وقد إعتد على المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن فرض ضرائب بيئية كقوة ليس أمرا آمنا ويتطلب تلبية العديد من الشروط مثل الإرادة السياسية القوية وتوعية الرأي العام بأهمية الحفاظ على البيئة.

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

نلاحظ أن الدراسات السابقة تناولت موضوع الحماية البيئية وهذا القاسم المشترك بينها وبين الدراسة الحالية حيث تم الاتفاق أن المؤسسات الاقتصادية تلحق ضررا بالبيئة من خلال إنتاجها الملوث وأن الحماية البيئية أفضل أداة اقتصادية لحماية البيئة.

أما الإختلاف بينهما فكان في العناصر التالية:

- من حيث الزمان والمكان فالدراسات السابقة محصورة بين (2020/2012) في أماكن مختلفة، أما الدراسة الحالية فتم إجرائها في سنة 2022 بولاية جيجل.

- الدراسات السابقة اعتمدت على المقابلة، تحليل المعطيات أما الدراسة الحالية فاعتمدت على الإستبيان من خلال توزيعه على عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل، وتحليل النتائج بإستخدام البرنامج الإحصائي (spss25).

- الدراسة الحالية تناولت موضوع الحماية البيئية كمتغير مستقل و أداء المؤسسات الاقتصادية كمتغير تابع ودرست العلاقة بينهما.

- أما الدراسات السابقة فتناولت كل متغير على حدا أو قامت بالإشارة إلى أحد المتغيرين أو إعطاء لمحة طفيفة عنه.

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم مفاهيم الجباية البيئية وأداء المؤسسة الاقتصادية، حيث تم تناول كل من تعريف الجباية البيئية وأصنافها وأهدافها، بالإضافة إلى إيجابياتها وسلبياتها، وتطرقنا أيضا إلى تعريف الأداء وأهم المصطلحات المتعلقة به وأنواعه، بالإضافة إلى قياسه وتقييمه. كما قمنا بعرض العلاقة بين كل من الجباية البيئية وأداء المؤسسة الاقتصادية، وإستعرضنا بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجباية البيئية وأداء المؤسسة.

من خلال ما تم تقديمه تم التوصل إلى أنه للجباية البيئية أثر على أداء المؤسسة الاقتصادية للحد من التلوث البيئي وحماية البيئة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لمجموعة من

المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

بعدما تطرقنا في الفصل الأول إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالحماية البيئية وأداء المؤسسات الاقتصادية بالإضافة للعلاقة بينهما، كان لابد من إجراء دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل.

لذلك سنقوم بإنجاز هذا الفصل التطبيقي حتى يكون الموضوع أكثر وضوحاً وواقعية، ولذلك اخترنا 4 مؤسسات اقتصادية بولاية جيجل لتكون عينة للدراسة الميدانية، وهذا للوقوف على تأثير الحماية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية بالمؤسسات محل الدراسة.

بناء على ما سبق سيتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى طريقة وأدوات الدراسة في المبحث الأول أما في المبحث الثاني فسيتم التطرق فيه إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها لاختبار صحة الفرضيات

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة**المطلب الأول: طريقة و متغيرات الدراسة**

للقيام بهذه الدراسة التطبيقية وجمع البيانات الأولية تم الإعتماد على الإستبانة كأداة رئيسية للبحث، والتي صممت خصيصا لهذا الغرض، وقد تم تحكيم الاستبيان من قبل المختصين ومن ثم وزعت على عينة الدراسة من مسيري مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل، وقد تم إختيار أربع مؤسسات من هذه المؤسسات من خلال إستخدام العينة الحصصية غير الإحتمالية، حيث تم إختيار أربع مؤسسات يكون نشاطها ملوثا للبيئة وهي: الشركة الإفريقية للزجاج، شركة ذات المسؤولية المحدودة إيكسو بانثور، الجزائرية للجلود ومشتقاته، جيجل الكاتمية للفلين.

وقد تم الاعتماد على عملية المسح أي تم توزيع الاستمارات على جميع مسيري هذه المؤسسات والمقدر عددهم ب(40) مسير لكن بعد استبعاد الإجابات غير صالحة بالإضافة إلى الاستمارات غير المستردة، قدر أفراد العينة في شكلها النهائي (35) فرد أي بنسبة (87.5%) وبالتالي فالعينة مقبولة إحصائياً.

الجدول رقم (01): الإستبانات المسترجعة وغير المسترجعة

النسبة	التوزيع التكراري	الإستبانات
87.5%	35	الإستبانات المسترجعة
12.5%	5	الإستبانات غير مسترجعة
100%	40	الإستبانات الكلية

المصدر: من إعداد الطالبتين

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه تم توزيع (40) استبيان، حيث تم استرجاع (35) استبيان، أي ما نسبته 87.5% أما الاستبانات غير مسترجعة فقد بلغ عددها (05) أي ما نسبته 12.5%. وبناء على ما تم استرجاعه من استبانات صالحة للتحليل والمقدر عددها ب (35) استبيان، فإن حجم العينة الخاضعة للدراسة هو (35) موظف أي ما نسبته (87.5%) من مجتمع الدراسة.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة الميدانية

أولاً: أداة الدراسة

تتمثل أداة الدراسة في استبيان عمل الطالبين على تطويره ليتناسب مع طبيعة الدراسة وعنوانها، وقد تم بلورة مدلوله من خلال استقراء الأبعاد العلمية المتضمنة للمتغيرين المستقل والتابع، اعتماداً على ما تم طرحه نظرياً في أدبيات كل من الجباية البيئية وأداء المؤسسات الاقتصادية، وفيما يلي تفصيل لأقسام الدراسة:

1-القسم الأول:

يتضمن البيانات الشخصية والوظيفية للمبحوثين (الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة المهنية، نشاط المؤسسة، شكل الملكية، نوع المخلفات).

2-القسم الثاني:

يشمل محورين، المحور الأول يدرس المتغير المستقل (الجباية البيئية) ويشمل 13 فقرة، المحور الثاني يدرس المتغير التابع (أداء المؤسسات الاقتصادية) ويشمل 20 فقرة موزعة على بعدين: الأداء الداخلي يشمل 12 فقرة، والأداء الخارجي يشمل 8 فقرات. وقد قابل فقرات القسم الثاني الذي يتضمن محورين مجموعة من الدرجات مرتبة وفقاً لمقياس "ليكارث" الخماسي والموزعة كما يلي:

الجدول رقم(02): مقياس likert الخماسي

درجة الموافقة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبين

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد فحص جميع الاستبيانات المسترجعة، قمنا بتفريغ وإدخال بياناتها في الحاسوب باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية "statistical package for social sciences" والذي يرمز له اختصاراً spss، والذي يحتوي على مجموعة من الأساليب والاختبارات الإحصائية التي تتدرج ضمن الإحصاء الوصفي والاستدلالي، ومن خلاله فقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

1-التكرارات والنسب المئوية: تم الاستعانة بها للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها اتجاه فقرات المحاور الخاصة بالاستبيان.

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الإستبيان ومعرفة مقدار تشتت الإجابات.

3- المدى: من أجل تحديد طول فئات مقياس ليكارث الخماسي المستخدم في المحورين الأول والثاني من الإستبيان، حيث تم حسابه بين أكبر وأصغر قيمة لدرجات مقياس ليكارث (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد درجات القياس للحصول في الأخير على طول الفئة الصحيحة (0.8=5/4) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لأول فئة (1.8=1+0.8) وهكذا يصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (03): فئات مقياس likert الخماسي ودلالاتها

رقم الفئة	المجال	الدرجات	الوزن	مستوى الأهمية
الأولى]1.80-1]	غير موافق بشدة	01	ضعيف جدا
الثانية]2.60-1.80]	غير موافق	02	ضعيف
الثالثة]3.40-2.60]	محايد	03	متوسط
الرابعة]4.20-3.40]	موافق	04	عالية
الخامسة]5-4.20]	موافق بشدة	05	عالية جدا

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مقياس likert الخماسي.

4-الالتواء و التفلطح: للتأكد من أن متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي يجب أن تكون قيمة معامل الالتواء بين (-3<sk<3+).

5-معامل الارتباط بيرسون: تم استخدامه لمعرفة لمعرفة درجة الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد أو المحور الذي تنتمي إليه، وذلك للتأكد من صدق الإتساق الداخلي والإتساق البنائي للإستبيان.

6-معامل "ألفا كرونباخ" cronbach alpha": تم استخدامه للتأكد من ثبات الإستبيان، حيث أنه من الناحية التطبيقية يعتبر ثبات أداة الدراسة:

ضعيفا: إذا كان ألفا كرونباخ أقل (0.6).

مقبولا: إذا كان ألفا كرونباخ يتراوح بين (0.6 و 0.7).

جيذا: إذا كان ألفا كرونباخ يتراوح بين (0.7 و 0.8).

ممتازا: إذا كان ألفا كرونباخ أكبر من (0.8).

7- الانحدار الخطي البسيط: يأخذ بعين الاعتبار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ولقد تم الاعتماد عليه لمعرفة أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية، ومن ثم اختبار الفرضيات المتعلقة بهذا الخصوص.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

المطلب الأول: نتائج الدراسة

أولاً: اختبار أداة الدراسة (الاستبيان)

هي العملية التي يتم من خلالها ضبط الاستبيان قبل توزيعه على عينة الدراسة، لأنها تؤدي إلى القياس العلمي بما يسمح باستغلال وتحليل البيانات بشكل سليم ومن ثم تعميم النتائج، ومن أجل ذلك يتم اختبار أداة الدراسة على مرحلتين هما: صدق الأداة وثباتها.

1- صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس ما وضعت لقياسه، أي شمولها على كل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل ووضوح عبارتها ومفرداتها، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، بالإضافة إلى اتساق هذه العبارات، ويتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري والصدق البنائي.

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة: بعد الانتهاء من إعداد الاستبيان وتطويره في ضوء المراجعة المكتبية، تم عرضه في صورته الأولية على الأستاذ المشرف "صالح حميدات" ومجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص بقسم العلوم المالية والمحاسبة الأستاذ "احمية فاتح"، الأستاذ "علاء رشيد"، الأستاذة "زين راضية"، من أجل إبداء آرائهم حول صدقها الظاهري. وبعدها تم إجراء التعديلات بناء على اقتراحات المحكمين من أجل الحصول على الاستبيان في صورته النهائية.

ب- الصدق البنائي لأداة الدراسة: بعد التأكد من الصدق الظاهري للدراسة، تم الانتقال إلى التأكد من الصدق البنائي والذي يقيس مدى الاتساق الداخلي لعباراتها، ومدى انتماء كل عبارة للمحور الذي تقع فيه، ولمعرفة مدى وجود التجانس الداخلي بين إجاباتهم حول عبارات محاور الاستبيان، تم الاعتماد على معامل الارتباط "بيرسون Pearson" و مستوى الدلالة "sig" وقد جاءت النتائج كما يلي:

• الاتساق الداخلي لعبارات محور الجباية البيئية:

حيث تم حساب معامل الارتباط "بيرسون Pearson" لمعرفة درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الجباية البيئية، وجاءت كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): معاملات ارتباط "بيرسون Pearson" العبارات محور الجباية البيئية

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	يساعد تطبيق الإجراءات البيئية للمؤسسة في الإستجابة للقوانين الحالية الخاصة بحماية البيئة	0.758	0.000
02	الجباية البيئية تخلق حوافز للإبتعاد عن السلوك المضر بالبيئة	0.646	0.000
03	تسهم الضرائب والرسوم البيئية في الحد من التلوث البيئي	0.713	0.000
04	تقتطع الضريبة البيئية من ميزانية المؤسسة من أجل استغلالها من طرف الدولة	0.863	0.000
05	تقرض الضريبة البيئية على المتسبب في إحداث التلوث	0.735	0.000
06	المؤسسة على قناعة تامة بمشروعية الضرائب والرسوم البيئية للحفاظ على البيئة	0.854	0.000
07	تتحمل المؤسسة نفقات تدابير الوقاية من التلوث وإعادة البيئة إلى حالتها الأصلية	0.790	0.000
08	الجباية البيئية تحفز المؤسسة على اعتماد تكنولوجيا صديقة للبيئة	0.641	0.000
09	تخضع المؤسسة للضريبة على النفايات والإنبعاثات الملوثة وهذا ما يدفعها للحد من التلوث	0.776	0.000
10	تتأثر المؤسسة بالتكاليف الناتجة عن الرسوم المفروضة على الإطارات المطاطية	0.679	0.000
11	تقوم المؤسسة بالتقليل من إستخدام الأكياس البلاستيكية نتيجة الرسوم المفروضة على هذا المنتج	0.536	0.000
12	تتحمل المؤسسة تكاليف الناتجة عن فرض الرسم على الوقود	0.748	0.000
13	تقوم المؤسسة بالحفاظ على كمية الموارد المائية نتيجة إتاحة إستغلال المياه المفروضة عليها	0.781	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات برنامج spss25

نلاحظ من الجدول رقم (04) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، هي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المعتمد (0.01)، كما أن أغلب القيم ضمن المجال [0.70-0.90]، مما يدل على أن عبارات هذا المحور صادقة لما وضعت لقياسه وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

• الاتساق الداخلي لعبارات محور أداء المؤسسات الاقتصادية:

حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط كل عبارة من عبارات أبعاد محور أداء المؤسسة الاقتصادية بالدرجة الكلية للمحور.

الاتساق الداخلي لعبارات البعد الأول (الأداء الداخلي): حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الأداء الداخلي وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي

الجدول رقم(05): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الأداء الداخلي

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	ينجز العمال العمل المطلوب منهم في الوقت المناسب	0.773	0.000
02	يسعى العمال لإرضاء المستهلك	0.343	0.000
03	يسعى العمال إلى تطوير قدراتهم بغرض زيادة كمية الإنتاج	0.575	0.000
04	يعمل العمال على نقل صورة حسنة عن المؤسسة للمستهلكين	0.790	0.000
05	الإدارة تقوم بإعداد وتطبيق برامج تدريبية للعمال من أجل تحسين أدائهم	0.565	0.000
06	تستطيع المؤسسة طرح منتجات بسرعة تضاهاي الطلب في السوق	0.789	0.000
07	تستطيع المؤسسة إنتاج الكميات المطلوبة بإستغلال الموارد المتاحة	0.756	0.000
08	المؤسسة قادرة على إستعمال إستثماراتها بشكل فعال	0.619	0.000
09	تستطيع المؤسسة الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل	0.580	0.000
10	تستطيع المؤسسة الوفاء بالتزاماتها المالية طويلة الأجل	0.629	0.000
11	تستطيع المؤسسة مواجهة أي خطر مالي محتمل	0.683	0.000
12	تعمل المؤسسة على تعظيم أرباحها	0.541	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات برنامج spss25.

نلاحظ من الجدول رقم(05) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الأول من

المحور الثاني و الدرجة الكلية للمحور، هي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المعتمد (0.01) كما أن أغلب القيم ضمن المجال [0.50-0.80]، مما يدل أن عبارات هذا المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني (الأداء الخارجي): حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الأداء الخارجي وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(06): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الأداء الخارجي

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	تعمل المؤسسة على تخفيض أسعارها مقارنة بمنافسيها	0.628	0.000
02	تقدم المؤسسة أفضل الخدمات والسلع لزيائنها مع الحفاظ على التكلفة	0.831	0.000
03	تخفيض المؤسسة أسعارها باعتبارها أحد العوامل المهمة لاستقطاب الزبائن	0.574	0.000
04	تعمل المؤسسة على تقديم خدمات ذات جودة عالية للتفوق على منافسها	0.768	0.000
05	تقدم المؤسسة خدمات عالية الجودة تضمن ولاء زبائنها	0.815	0.000
06	تسعى المؤسسة للتميز على منافسيها خلال تقديم خدماتها في الوقت المحدد	0.818	0.000
07	تهدف المؤسسة من وراء تقديم خدماتها في الوقت المحدد إلى تحقيق رضا الزبائن	0.849	0.000
08	تلتزم المؤسسة بتقديم خدماتها في الوقت المحدد باستمرار بغرض زيادة عدد زبائنها	0.847	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات برنامج spss25

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثاني من المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور، هي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المعتمد (0.01)، كما أن أغلب القيم ضمن المجال [0.70-0.90]، مما يدل أن عبارات هذا المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

وجاءت نتائج الإتساق الداخلي لأبعاد المحور الثاني كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(07): معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد لمحور أداء المؤسسات الاقتصادية بالدرجة الكلية

للمحور

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	البعد الداخلي	0.913	0.000
02	البعد الخارجي	0.906	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات برنامج spss25

يبين الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور هي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على وجود إتساق داخلي بين جميع أبعاد محور أداء المؤسسات الاقتصادية وبين الدرجة الكلية له.

ثانياً: اختبار ثبات أداة الدراسة:

يشير مفهوم ثبات أداة الدراسة إلى أن الأداة تعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا طبقت أكثر من مرة على نفس العينة وفي ظروف مماثلة، و هناك عدة طرق للتحقق من ثبات أداة القياس، لكن اخترنا من بينها "ألفا كرونباخ alpha crombach"، أين قمنا بحساب معامل الثبات "ألفا كرونباخ alpha crombach"، لجميع العبارات والأبعاد والمحاور التي يتضمنها الاستبيان، بالإضافة إلى حساب معامل الثبات الكلي للأداة، كما هو موضح في الجدول.

الجدول رقم (08): ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الثبات "ألفا كرونباخ alpha crombach"

متغير الدراسة	البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
الجباية البيئية		13	0.927
أداء المؤسسات الاقتصادية	الأداء الداخلي	12	0.887
	الأداء الخارجي	8	0.898
الثبات الكلي		33	0.946

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة و مخرجات برنامج spss25.

نلاحظ من الجدول رقم (08) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع عبارات المحور الأول كانت تساوي 0.927، أما بالنسبة لمجموع عبارات المحور الثاني فقد كانت قيمة البعد الأول 0.887، وقيمة البعد الثاني 0.898 وهي قيم مرتفعة وأن معامل الثبات الكلي لجميع عبارات الإستبيان قد قدرت ب 0.946، وهذا ما يدل على أن الإستبيان يتمتع بدرجة ممتازة من الثبات تطمئن الباحثين على تطبيقها على عينة الدراسة.

ثالثاً: تحليل خصائص عينة الدراسة

نبين فيما يلي المواصفات الرئيسية التي شكلت خصائص عينة الدراسة وهي كما يلي :

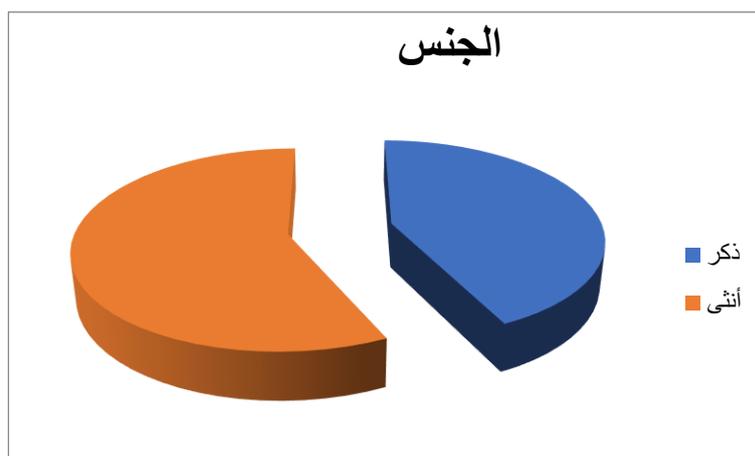
1-الجنس: ويمكن توضيح أفراد عينة الدراسة حسب الجنس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): توزيع الأفراد حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
%42.9	15	ذكر
%57,1	20	أنثى
%100	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات عينة الدراسة و مخرجات برنامج spss25.

الشكل رقم (1) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على Excel.

نلاحظ من الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة الذكور في العينة أقل من نسبة الإناث، حيث تمثل فئة الذكور (42.9%) في حين تمثل فئة الإناث (57.1%) من الحجم الإجمالي للعينة، إلا أنها تعتبر نسب متقاربة وهذا إلى طبيعة العمل الإداري الذي لا يتطلب فروقات كبيرة بين الجنسين.

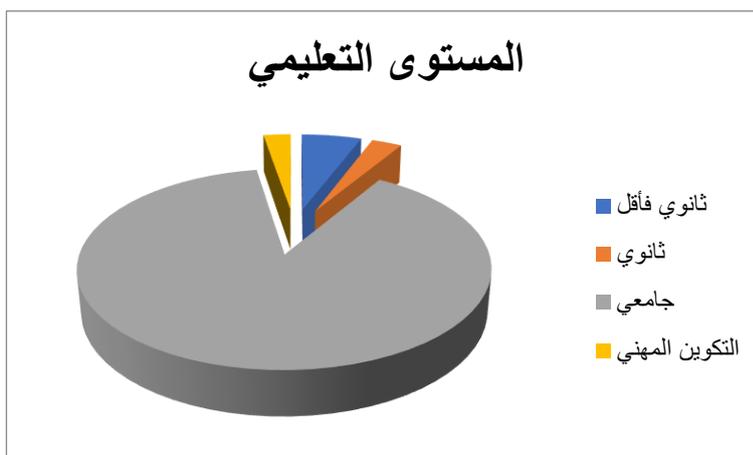
2-المستوى التعليمي : و يمكن توضيح أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسب المئوية	التكرارات	المستوى
%5.7	02	ثانوي فأقل
%2.9	01	ثانوي
%88.6	31	جامعي
%2.9	01	التكوين المهني
%100	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات برنامج spss25

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على Excel.

نلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن النسبة الأعلى من أفراد العينة متحصلين على شهادة جامعية وذلك بمقدار 31 فرد ونسبة مئوية (88.6%)، أما في المرتبة الثانية نجد فئة المستوى الثانوي فأقل بمقدار فردين ونسبة مئوية (5.7%)، ثم يليها فئتي المستوى الثانوي والتكوين المهني بمقدار متساوٍ فرد واحد لكل فئة ونسبة مئوية (2.9%).

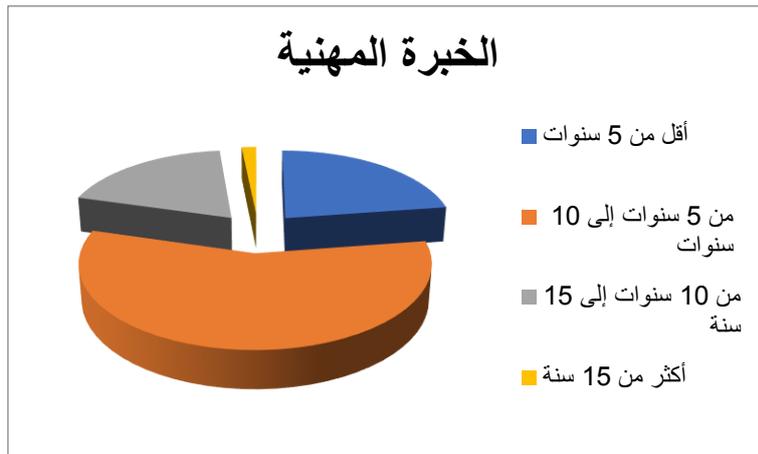
3- الخبرة المهنية: يمكن توزيع الأفراد حسب عدد سنوات الخبرة المهنية في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

عدد سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	6	17.1%
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	15	42.9%
من 10 سنوات إلى 15 سنوات	5	14.3%
أكثر من 15 سنة	9	25.7%
المجموع	35	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة و مخرجات برنامج spss25

الشكل رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على Excel.

نلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن معظم أفراد عينة الدراسة لهم خبرة من 5 سنوات إلى 10 سنوات وذلك بمقدار 15 فرد و نسبة مئوية (42.9%)، ثم تليها الفئة التي لهم أكثر من 15 سنة بمقدار 9 أفراد و نسبة مئوية(25.7%)، ثم نجد الفئة التي لهم أقل من 5 سنوات بمقدار 6 أفراد و نسبة مئوية (17.1%)، وفي المرتبة الأخيرة نجد من لهم 10 سنوات إلى أكثر من 15 سنة بمقدار 5 أفراد ونسبة مئوية (14.3%).

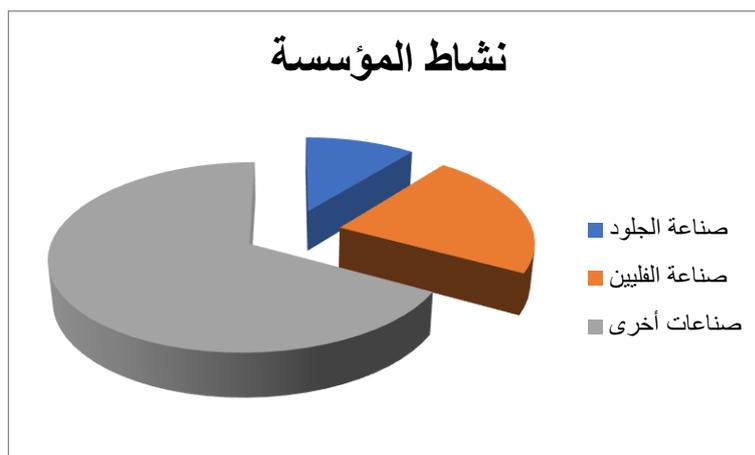
4- نشاط المؤسسة: يمكن توزيع عينة الدراسة حسب متغير نشاط المؤسسة

الجدول رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب متغير نشاط المؤسسة

النسبة المئوية	التكرارات	نشاط المؤسسة
31.4%	11	صناعة الجلود
17.1%	06	صناعة الفلين
51.4%	18	صناعات أخرى
100%	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة و مخرجات برنامج spss25.

الشكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب نشاط المؤسسة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على Excel.

نلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن أكبر نسبة هي صناعة المواد الأخرى بنسبة 51.4% من عينة الدراسة، تليها صناعة الجلود بنسبة 31.4%، وفي الأخير صناعة الفلين بنسبة 17.1%.

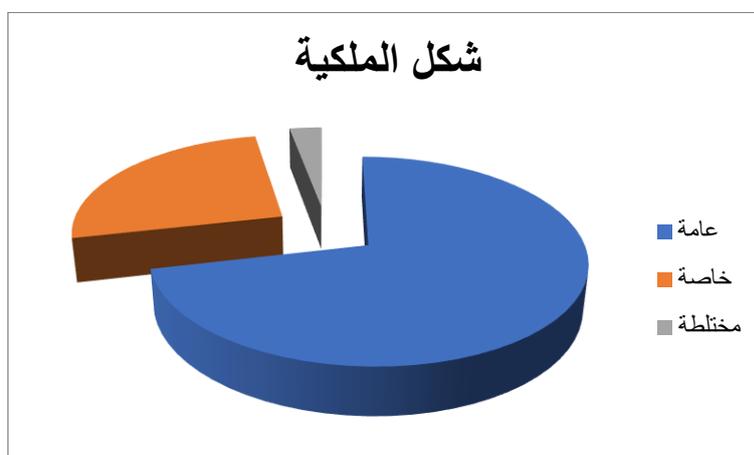
5- شكل ملكية المؤسسة: يمكن توزيع عينة الدراسة حسب متغير الملكية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الملكية

النسبة المئوية	التكرارات	شكل الملكية
71.4%	25	عامة
25.7%	09	خاصة
2.9%	1	مختلطة
100%	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات برنامج spss25.

الشكل رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الملكية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على Excel.

نلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن أكبر نسبة هي الملكية العامة بنسبة 71%، تليها الملكية الخاصة بنسبة 25.7% و في المرتبة الأخيرة الملكية المختلطة ب 2.9%.

6- نوع المخلفات: يمكن توزيع عينة الدراسة حسب نوع المخلفات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المخلفات

نوع المخلفات	التكرارات	النسبة المئوية
سائلة	15	42.9%
صلبة	16	45.7%
غازية	4	11.4%
المجموع	35	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة و مخرجات برنامج spss25.

الشكل رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المخلفات



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على Excel.

نلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أن أكبر نسبة خاصة بالمخلفات الصلبة بنسبة 45.7%، تليها المخلفات السائلة بنسبة 42.9%، أما نسبة المخلفات الغازية وهي الأخيرة بنسبة 20%.

رابعاً: عرض وتحليل لإجابات أفراد العينة حول عبارات الاستبيان حسب محاور الدراسة: نتطرق هنا إلى عرض إجابات أفراد عينة الدراسة المتمثلة في موظفي المؤسسات الاقتصادية حول محاور الاستبيان، ثم تحليل هذه الإجابات بالإعتماد على المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وبالتالي الخروج باستنتاجات تخدم أهداف الدراسة.

1-تحليل عبارات المحور الأول (الجباية البيئية):

ويمكن تمثيل إجابات أفراد العينة حول هذا المحور في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): عرض إجابات أفراد العينة حول عبارات الجباية البيئية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	يساعد تطبيق الإجراءات البيئية للمؤسسة في الإستجابة للقوانين الحالية الخاصة بحماية البيئة	3.5143	1.31443
02	الجباية البيئية تخلق حوافز للإبتعاد عن السلوك المضر بالبيئة	3.2286	1.37382
03	تسهم الضرائب والرسوم البيئية في الحد من التلوث البيئي	3.5429	1.24482
04	تقتطع الضريبة البيئية من ميزانية المؤسسة من أجل استغلالها من طرف الدولة	3.4000	1.39748
05	تفرض الضريبة البيئية على المتسبب في إحداث التلوث	3.1143	1.51019
06	المؤسسة على قناعة تامة بمشروعية الضرائب والرسوم البيئية للحفاظ على البيئة	3.2000	1.43075
07	تتحمل المؤسسة نفقات تدابير الوقاية من التلوث وإعادة البيئة إلى حالتها الأصلية	3.2857	1.31890
08	الجباية البيئية تحفز المؤسسة على اعتماد تكنولوجيا صديقة للبيئة	3.3714	1.35225
09	تخضع المؤسسة للضريبة على النفايات والإنبعاثات الملوثة وهذا ما يدفعها للحد من التلوث	2.9143	1.46270
10	تتأثر المؤسسة بالتكاليف الناتجة عن الرسوم المفروضة على الإطارات المطاطية	2.8857	1.43017
11	تقوم المؤسسة بالتقليل من إستخدام الأكياس البلاستيكية نتيجة الرسوم المفروضة على هذا المنتج	2.6857	1.34539
12	تتحمل المؤسسة تكاليف الناتجة عن فرض الرسم على الوقود	3.4286	1.19523
13	تقوم المؤسسة بالحفاظ على كمية الموارد المائية نتيجة إتاحة إستغلال المياه المفروضة عليها	3.4000	1.24144

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة و مخرجات برنامج spss25.

يوضح الجدول رقم (15) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.68، 3.54) بانحرافات معيارية تتراوح بين (1.19، 1.51) بدرجة موافقة عالية في أغلب العبارات.

حيث حصلت العبارة رقم (3) على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3.5429 أي أن أغلب الإجابات تميل للموافقة بدرجة عالية وانحراف معياري 1.24482، وهذا يدل على أن معظم المؤسسات التي أخذت كعينة للدراسة موافقة على أن الضرائب والرسوم البيئية تسهم في الحد من التلوث البيئي، تليها العبارة رقم (1) بمتوسط حسابي وانحراف معياري 1.31443، وهذا يدل على أن تطبيق الإجراءات البيئية في المؤسسات محل الدراسة يساعد في الاستجابة للقوانين الحالية الخاصة بحماية البيئة، ثم العبارة رقم (12) بمتوسط حسابي قدره 3.4286 وانحراف معياري 1.19523، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقين بدرجة عالية على أن المؤسسة تتحمل التكاليف الناتجة عن فرض الرسم على الوقود. وتأتي بعدها كل من العبارتين رقم (04) و (13) بنفس المتوسط الحسابي وقدره 3.4000 وانحراف معياري 1.39748، 1.24144 على التوالي، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقين بدرجة عالية على أن الضريبة البيئية تقطع من ميزانية المؤسسة من أجل استغلالها من طرف الدولة، وأن المؤسسة تقوم بالحفاظ على كمية الموارد المائية نتيجة إتاحة استغلال المياه المفروضة عليها، ثم العبارة رقم (08) بمتوسط حسابي قدره 3.3714 و انحراف معياري 1.35225، و هذا يدل على أن أفراد العينة محايدين بدرجة متوسطة أن الجباية البيئية تحفز المؤسسة على اعتماد تكنولوجيا صديقة للبيئة، ثم العبارة رقم (07) بمتوسط حسابي قدره 3.2857 وانحراف معياري 1.31890، وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين بدرجة متوسطة أن المؤسسة تتحمل نفقات تدابير الوقاية من التلوث وإعادة البيئة إلى حالتها الأصلية، ثم العبارة رقم (02) بمتوسط حسابي قدره 3.2286 وانحراف معياري 1.37382، وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين بدرجة متوسطة أن الجباية البيئية تخلق حوافز للابتعاد عن السلوك المضر بالبيئة، ثم العبارة رقم (06) بمتوسط حسابي قدره 3.2000 وانحراف معياري 1.43075، وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين بدرجة متوسطة أن المؤسسة على قناعة تامة بمشروعية الضرائب والرسوم البيئية للحفاظ على البيئة، ثم العبارة رقم (05) بمتوسط حسابي قدره 3.1143 وانحراف معياري 1.51019، وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين بدرجة متوسطة أن الضريبة البيئية تفرض على المتسبب في إحداث التلوث، ثم العبارة رقم (09) بمتوسط حسابي قدره 2.9143 وانحراف معياري 1.46270، وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين بدرجة متوسطة أن المؤسسة تخضع للضريبة على النفايات والانبعاثات الملوثة وهذا ما يدفعها للحد من التلوث، ثم العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي قدره 2.8857 وانحراف معياري 1.43017، وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين بدرجة متوسطة أن المؤسسة تتأثر بالتكاليف الناتجة عن الرسوم المفروضة على الإطارات المطاطية، ثم العبارة رقم (11) بمتوسط حسابي قدره 2.6857 وانحراف معياري 1.34539، وهذا

يدل على أن أفراد العينة محايدون بدرجة متوسطة أن المؤسسة تقوم بالتقليل من استخدام الأكياس البلاستيكية نتيجة الرسوم المفروضة على هذا المنتج.

وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (11) بمتوسط حسابي 2.6857 وانحراف معياري 1.3453 أي أن أغلب الإجابات تميل إلى عدم الموافقة وهو يدل على أن أغلب المؤسسات لا تقوم بالتقليل من استخدام الأكياس البلاستيكية نتيجة الرسوم المفروضة على هذا المنتج.

2- تحليل عبارات المحور الثاني (أداء المؤسسات الاقتصادية):
أ- تحليل عبارات الأداء الداخلي:

الجدول رقم (16): عرض إجابات أفراد العينة حول الأداء الداخلي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1.23125	3.8857	ينجز العمال العمل المطلوب منهم في الوقت المناسب	01
1.23125	3.8857	يسعى العمال لإرضاء المستهلك	02
0.99325	4.1143	يسعى العمال إلى تطوير قدراتهم بغرض زيادة كمية الإنتاج	03
1.26889	3.9143	يعمل العمال على نقل صورة حسنة عن المؤسسة للمستهلكين	04
1.31379	3.7429	الإدارة تقوم بإعداد وتطبيق برامج تدريبية للعمال من أجل تحسين أدائهم	05
1.27154	3.8286	تستطيع المؤسسة طرح منتجات بسرعة تضاهاي الطلب في السوق	06
1.26025	4.0000	تستطيع المؤسسة إنتاج الكميات المطلوبة بإستغلال الموارد المتاحة	07
1.22165	3.9143	المؤسسة قادرة على إستعمال إستثماراتها بشكل فعال	08
1.49397	3.3429	تستطيع المؤسسة الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل	09
1.47129	3.2000	تستطيع المؤسسة الوفاء بالتزاماتها المالية طويلة الأجل	10
1.40527	2.7143	تستطيع المؤسسة مواجهة أي خطر مالي محتمل	11
1.27352	3.7143	تعمل المؤسسة على تعظيم أرباحها	12

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات برنامج spss25.

يوضح الجدول رقم (16) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.71 و4.11) بانحرافات معيارية تتراوح بين (0.99 و1.49) بتقدير موافق في أغلب العبارات.

حيث حصلت العبارة رقم (03) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.1143 أي أن أغلب الإجابات تميل للموافقة وانحراف معياري 0.99325، أي هناك تقارب في الإجابة هذا يدل أن أغلب مؤسسات عينة الدراسة يسعى عمالها إلى تطوير قدراتهم بغرض زيادة كمية الإنتاج، تليها كل من العبارة رقم (07) بمتوسط حسابي قدره 4.0000 وانحراف معياري 1.26025 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تستطيع إنتاج الكميات المطلوبة باستغلال الموارد المتاحة، ثم كل من العبارتين رقم (04) و(08) بمتوسط حسابي قدره 3.9143 وانحراف معياري 1.26889 و 1.22165 على التوالي وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن العمال يعملون على نقل صورة حسنة عن المؤسسة للمستهلكين كما أن المؤسسة قادرة على استعمال استثماراتها بشكل فعال، ثم كل من العبارتين رقم (01) و(02) بمتوسط حسابي قدره 3.8857 وانحراف معياري 1.23125 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن العمال ينجزون العمل المطلوب منهم في الوقت المناسب كما أنهم يسعون لإرضاء المستهلك، ثم العبارة رقم (06) بمتوسط حسابي قدره 3.8286 وانحراف معياري 1.27154 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تستطيع طرح منتجات بسرعة تضاوي الطلب في السوق، ثم العبارة رقم (05) بمتوسط حسابي قدره 3.7429 وانحراف معياري 1.31379 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن الإدارة تقوم بإعداد وتطبيق برامج تدريبية للعمال من أجل تحسين أداءهم، ثم العبارة رقم (12) بمتوسط حسابي قدره 3.7143 وانحراف معياري 1.27352 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تعمل على تعظيم أرباحها، ثم العبارة رقم (09) بمتوسط حسابي قدره 3.3429 وانحراف معياري 1.49397 وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدون بدرجة متوسطة أن المؤسسة تستطيع الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل، ثم العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي قدره 3.2000 وانحراف معياري 1.47129 وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدون بدرجة متوسطة أن المؤسسة تستطيع الوفاء بالتزاماتها المالية طويلة الأجل، وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (11) بمتوسط حسابي قدره 2.7143 وانحراف معياري 1.40527 وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدون بدرجة متوسطة أن المؤسسة تستطيع مواجهة أي خطر مالي محتمل.

فيما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (11) بمتوسط حسابي 2.7143 أي أن أغلب الإجابات تميل إلى عدم للموافقة وانحراف معياري 1.4052، وهو يدل على أن أغلب المؤسسات التي أخذت كعينة دراسة لا تستطيع مواجهة أي خطر مالي محتمل.

ب- تحليل عبارات الأداء الخارجي:

الجدول رقم (17): عرض إجابات أفراد العينة حول الأداء الخارجي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	تعمل المؤسسة على تخفيض أسعارها مقارنة بمنافسيها	3.4286	1.35659
02	تقدّم المؤسسة أفضل الخدمات والسلع لزيائنها مع الحفاظ على التكلفة	4.2000	1.13241
03	تخفيض المؤسسة أسعارها باعتبارها أحد العوامل المهمة لاستقطاب الزبائن	3.4571	1.17180
04	تعمل المؤسسة على تقديم خدمات ذات جودة عالية للتفوق على منافسيها	3.9143	1.22165
05	تقدم المؤسسة خدمات عالية الجودة تضمن ولاء زبائنها	3.8000	1.20782
06	تسعى المؤسسة للتميز على منافسيها خلال تقديم خدماتها في الوقت المحدد	3.9429	1.34914
07	تهدف المؤسسة من وراء تقديم خدماتها في الوقت المحدد إلى تحقيق رضا الزبائن	3.9714	1.20014
08	تلتزم المؤسسة بتقديم خدماتها في الوقت المحدد باستمرار بغرض زيادة عدد زبائنها	4.0000	1.16316

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة و مخرجات برنامج spss25.

نلاحظ من الجدول رقم (17) أن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3.42 و 4.20) بانحرافات معيارية تتراوح بين (1.13 و 1.35) بتقدير موافق في أغلب العبارات.

حصلت العبارة رقم (02) على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 4.2000 وانحراف معياري 1.13241 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تقدم أفضل الخدمات والسلع لزيائنها مع الحفاظ على التكلفة، وتليها العبارة رقم (08) بمتوسط حسابي قدره 4.0000 وانحراف معياري 1.16316 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تلتزم بتقديم خدماتها في الوقت المحدد باستمرار بغرض زيادة عدد زبائنها، ثم العبارة رقم (07) بمتوسط حسابي قدره 3.9714 وانحراف معياري 1.20014 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تهدف من وراء تقديم خدماتها في الوقت المحدد إلى تحقيق رضا الزبائن، ثم العبارة رقم (06) بمتوسط حسابي قدره 3.9429 وانحراف معياري 1.34914 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تسعى

للتميز عن منافسيها من خلال تقديم خدماتها في الوقت المحدد، ثم العبارة رقم (04) بمتوسط حسابي قدره 3.9143 وانحراف معياري 1.22165 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تعمل على تقديم خدمات ذات جودة عالية للتفوق على منافسيها، ثم العبارة رقم (05) بمتوسط حسابي قدره 3.8000 وانحراف معياري 1.20782 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تقدم خدمات عالية الجودة تضمن ولاء زبائنهم، ثم العبارة رقم (03) بمتوسط حسابي قدره 3.4571 وانحراف معياري 1.17180 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تخفض أسعارها باعتبارها أحد العوامل المهمة لاستقطاب الزبائن، ثم العبارة رقم (01) بمتوسط حسابي قدره 3.4286 وانحراف معياري 1.35659 وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية أن المؤسسة تعمل على تخفيض أسعارها مقارنة بمنافسيها. فيما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (01) بمتوسط حسابي 3.42، أي أن أغلب الإجابات تميل للموافقة بدرجة عالية، وانحراف معياري 1.35 أي هناك تباين في الإجابات وهذا يدل على أن أغلب المؤسسات التي أخذت كعينة دراسة تسعى إلى تخفيض أسعارها مقارنة بمنافسيها.

خامساً: طبيعة توزيع متغيرات الدراسة

من أجل معرفة طبيعة توزيع متغيرات الدراسة يتم حساب معاملي الالتواء والتفلطح، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18): معاملات الإلتواء والتفلطح

المتغيرات	معامل الالتواء	معامل التفلطح
الجبابة البيئية	-0.179	-0.875
الأداء الداخلي	-0.700	0.266
الأداء الخارجي	-0.797	-0.582
أداء المؤسسات الاقتصادية	-0.928	0.417

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25.

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن معاملات الالتواء بالنسبة لجميع المتغيرات تتراوح بين (-0.928 و-0.179) وهي أقل من 03 وتقع ضمن المجال المقبول للتوزيع الطبيعي الذي يتراوح بين (3 و-3)، أما معاملات التفلطح فهي محصورة بين (0.266 و-0.875) وهي أقل من 20، ومنه فإن النتائج تشير إلى أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج

أولاً: إختبار الفرضيات الرئيسية

تنص هذه الفرضية على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية البيئية في زيادة أداء المؤسسات الاقتصادية ويمكن صياغتها كما يلي:

(H0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية البيئية في زيادة أداء المؤسسات الاقتصادية.

(H1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية البيئية في زيادة أداء المؤسسات الاقتصادية.

وقد كانت نتائج الإنحدار البسيط بين المتغير المستقل (الجباية البيئية) وأبعاد المتغير التابع (الأداء الداخلي والأداء الخارجي) موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19): نتائج إختبار الإنحدار الخطي البسيط القياسي لأثر الجباية البيئية على أداء

المؤسسات الاقتصادية

المتغير المستقل	قيمة B	T	مستوى الدلالة sig	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F
الجباية البيئية	0.389	3.844	0.001	0.556	0.309	14.776

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامدا على مخرجات برنامج spss25.

ويظهر الجدول رقم (19) أن قيمة معامل التحديد $R^2=0.309$ ، وهذا يدل على أن المتغير المستقل (الجباية البيئية) يفسر ما نسبته 30% من التباين الحاصل في المتغير التابع (أداء المؤسسات الاقتصادية)، وأن الباقي 70% من التأثير للمتغير التابع يرجع لعوامل أخرى، كما نلاحظ قوة العلاقة قد بلغت حسب معامل الارتباط بيرسون $R=0.556$ ، كما بلغت درجة التأثير (ميل معامل الإنحدار) للجباية البيئية (0.389) هذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في الجباية البيئية يؤدي إلى رفع كل بعد من أبعاد أداء المؤسسة بنفس الدرجة، كما بلغت القيمة الإحصائية ل T (3.844) بمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وحسب قاعدة القرار فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية البيئية في زيادة أداء المؤسسات الاقتصادية.

ثانيا: إختبار الفرضيات الفرعية

1- إختبار الفرضية الفرعية الأولى

تتص هذه الفرضية على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجباية البيئية في الرفع من الأداء الداخلي للمؤسسات الاقتصادية.

حيث قمنا بصياغة الفرضية بالإعتماد على قاعدة القرار التالية:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية البيئية في الرفع من الأداء الداخلي للمؤسسات الاقتصادية.

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية البيئية في الرفع من الأداء الداخلي للمؤسسات الاقتصادية.

وكانت نتائج الانحدار البسيط بين المتغير المستقل الجباية البيئية والمتغير التابع الأداء الداخلي كما

يلي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (20): نتائج اختبار صحة الفرضية الأولى

المتغير التابع	قيمة R	قيمة R ²	قيمة F	قيمة T	قيمة B	قيمة B	قيمة Sig
الأداء الداخلي	0.625	0.391	21.157	4.600	0.408	0.625	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامدا على مخرجات برنامج spss25.

يظهر الجدول أعلاه أن قيمة معامل التحديد $R^2=0.391$ وهذا يدل على أن المتغير المستقل الجباية البيئية يفسر ما نسبته 39.1% من التباين الحاصل في المتغير التابع الأداء الداخلي وأن باقي النسبة المقدره ب60.9% من التأثير التابع يرجع لعوامل أخرى، كما نلاحظ قوة العلاقة قد بلغت حسب معامل بيرسون $(0.625=R)$.

كما بلغت درجة التأثير (ميل معامل الانحدار) لبعد الأداء الداخلي (0.408) وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في الجباية البيئية يؤدي الى زيادة ب0.408 في الأداء الداخلي ويؤكد هذا التأثير قيمة "t" المحسوبة 4.600 بمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة القائلة " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية البيئية في الرفع من الأداء الداخلي للمؤسسات الاقتصادية".

2- اختبار الفرضية الفرعية الثانية

تنص هذه الفرضية على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية

البيئية في زيادة الأداء الخارجي للمؤسسات الاقتصادية

حيث قمنا بصياغة الفرضية بالإعتماد على قاعدة القرار التالية:

(H0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية البيئية في زيادة الأداء الخارجي للمؤسسات الاقتصادية.

(H1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية البيئية في زيادة الأداء الخارجي للمؤسسات الاقتصادية.

وكانت نتائج الانحدار البسيط بين المتغير المستقل الجباية البيئية والمتغير التابع الأداء الخارجي كما

يلي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21): نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية

المتغير التابع	قيمة R	قيمة R ²	قيمة F	قيمة T	قيمة B	قيمة β	قيمة Sig
الأداء الخارجي	0.383	0.146	5.657	2.378	0.361	0.383	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتادا على مخرجات برنامج spss 25.

يظهر الجدول أعلاه أن قيمة معامل التحديد $R=0.146$ وهذا يدل على أن المتغير المستقل الجباية البيئية يفسر ما نسبته 14.6% من التباين الحاصل في المتغير التابع الأداء الداخلي وأن باقي النسبة المقدرة ب 85.4% من التأثير للمتغير التابع يرجع لعوامل أخرى، كما نلاحظ أن العلاقة قد بلغت حسب معامل بيرسون ($R=0.383$).

كما بلغت درجة التأثير (ميل معامل الانحدار) لبعد الأداء الداخلي (0.361) وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في الجباية البيئية يؤدي الى زيادة ب 0.361 في الأداء الداخلي ويؤكد هذا التأثير قيمة "t" المحسوبة 2.378 بمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للجباية البيئية في زيادة الأداء الخارجي للمؤسسات الاقتصادية".

خلاصة الفصل:

تم من خلال هذا الفصل إجراء الدراسة الميدانية على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الناشطة بولاية جيجل لمعرفة أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال توزيع استبيانات خصصت لذلك، وزعت على أفراد العينة المتمثلين في مسؤولي المؤسسات الاقتصادية، حيث تضمن الاستبيان محورين محور متعلق بالجباية البيئية ومحور متعلق بأداء المؤسسات الاقتصادية مقسم إلى أداء داخلي وأداء خارجي، كما تم استخدام برنامج spss25 كأداة لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.



بعد تناولنا موضوع الدراسة من جوانبه النظرية و التطبيقية ، نختم هذه الدراسة بالتأكيد على أن موضوع الحماية البيئية من الموضوعات الحديثة التي أخذت أهمية كبيرة على المستوى العالمي في الآونة الأخيرة. نجد أن الجزائر وضعت حماية البيئة والحد من خطورة التلوث البيئي من أولوياتها، حيث سعت لفرض القوانين وتطبيقها بالإعتماد على آليات وإجراءات جبائية تحفيزية وردعية في هذا الصدد، وذلك لتوجيه المؤسسات الاقتصادية وحثها على تحمل مسؤوليتها تجاه البيئة.

النتائج المتوصل إليها:

النتائج النظرية:

- الجباية البيئية وسيلة إقتصادية هامة لحماية البيئية.
- الجباية البيئية تؤثر على أداء المؤسسات الاقتصادية.
- المؤسسات الاقتصادية تخضع للضرائب والرسوم البيئية على أنشطتها الملوثة للبيئة.
- الإعفاءات الجبائية تحفز المؤسسات الاقتصادية على الإبتعاد عن السلوك المضر بالبيئة.
- المكلف بالضريبة البيئية هو المتسبب احداث التلوث البيئي.
- إيرادات الضريبة البيئية تنفق لمعالجة المسائل المتعلقة بالبيئة.

النتائج التطبيقية:

- تسهم الضرائب والرسوم البيئية في الحد من التلوث البيئي.
- تقتطع الضرائب البيئية من ميزانية المؤسسة من أجل استغلالها من طرف الدولة.
- اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالجانب الربحي أكثر من الجانب البيئي.
- ترسيخ الوعي البيئي لدى بعض المؤسسات الاقتصادية في الجزائر من خلال محاولتها التقليل من حدة التلوث البيئي الناتج عن نشاطها.
- الجباية البيئية تحفز بعض المؤسسات الاقتصادية لإعتماد تكنولوجيا صديقة للبيئة.

- المؤسسات الإقتصادية على قناعة بأن الضرائب والرسوم البيئية تسهم في الحد من التلوث البيئي.
- تؤدي الجباية البيئية إلى الرفع من أداء المؤسسات الإقتصادية.
- تؤدي الجباية البيئية إلى زيادة الأداء الداخلي للمؤسسة الإقتصادية.
- تؤدي الجباية البيئية إلى رفع الأداء الخارجي للمؤسسة الإقتصادية.

الإقتراحات:

من خلال نتائج الدراسة النظرية ومقارنتها مع نتائج الدراسة التطبيقية، يمكن تقديم الإقتراحات التالية:

- ضرورة توعية المؤسسات الإقتصادية بأن لها دور كبير في حماية البيئة.
- يجب وضع التسهيلات اللازمة للمؤسسات الإقتصادية للحصول على أجهزة ووسائل صديقة للبيئة.
- ضرورة اهتمام المؤسسات بتطبيق الإجراءات البيئية للرفع من أداءها.

آفاق البحث:

للتوسع أكثر في هذا الموضوع نقترح مجموعة المواضيع التالية:

- الجباية البيئية كآلية إقتصادية لقمع الجرائم البيئية.
- دور الجباية البيئية في تحفيز المؤسسات الإقتصادية لحماية البيئة.
- تحسين الأداء البيئي ودوره في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسة.



قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب:

-إدريس وائل محمد صبحي، الغالبي طاهر محسن منصور، أساسيات الأداء و بطاقة التقييم المتوازن، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 2009.

-الجبر شيماء فارس محمد، الوسائل الضريبية لحماية البيئة - دراسة قانونية مقارنة - ، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر و التوزيع ،عمان،2015.

-بومجان عادل، أساسيات الأداء و بطاقة الأداء المتوازن، الطبعة الأولى، دار الياقوت للنشر والتوزيع، عمان، 2020.

-عداي الحسيني، فلاح الحسن، الإدارة الاستراتيجية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، 2006.

-عرفات أبو حجازة اشرف، مبدأ الملوث يدفع، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

-ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي - بين النظرية والتطبيق -، دار هومة للطبع، الجزائر، 2003.

المقالات:

-الشناوي عمرو محمد السيد، تقويم الضريبة كأداة لسياسة حماية البيئة، (مجلة البحوث القانونية والاقتصادية)، العدد 49، الجزائر، 2011.

-بن عزة محمد، دور الجباية في حماية البيئة من أشكال التلوث، (مجلة دراسات جبائية)، العدد3، الجزائر، 2013.

-حديدي آدم، دور الجباية البيئية(الخضراء) في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، (المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية)، العدد13، الجزائر، 2020.

-خرشي لزهر، التميمي محمد رضا، الدور الردعي للرسوم البيئية وفقا لمبدأ الملوث الدافع في ظل التشريع الجزائري، (مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي)، المجلد8، العدد 2، الجزائر، 2021.

-دوبة سمية، محمد بن محمد، الضريبة البيئية كآلية لتكريس مبدأ الملوث الدافع، (مجلة العلوم الإنسانية)، العدد 46، الجزائر، 2017.

-صيد مريم، محرز نور الدين، فعالية تطبيق الرسوم و الضرائب البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، (مجلة الواحات و الدراسات)، العدد 2، الجزائر، 2015.

-فنيديس أحمد، دور الجباية في الحد من التلوث البيئي، (حوليات للعلوم الاجتماعية والإنسانية)، العدد 18، الجزائر، 2016.

-كرودي سهام، بوسلمة حكيمة، دور الجباية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، (مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية)، العدد 24، الجزائر، 2018.

-لمليكشي حياة، الجباية البيئية كآلية لحماية البيئة في القانون الجزائري، (مجلة الدراسات القانونية)، المجلد 7، العدد 2، الجزائر، 2021.

-مزهودة عبد المليك، الأداء بين الكفاءة والفعالية: مفهوم وتقييم، (مجلة العلوم الإنسانية)، العدد 01، الجزائر، 2001.

الرسائل الجامعية:

-بكوش لطيفة، مساهمة التسيير على أساس الأنشطة في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، (أطروحة الدكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2017.

-زنان السعيد، الضرائب والرسوم البيئية كأداة لتوجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

-سعادة فاطمة الزهرة، دور الجباية في حماية البيئة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، 2020.

-عبد الباقي محمد، مساهمة الجباية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة حالة الجزائر"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010.

القوانين:

-القانون رقم 03-10، المؤرخ في 19/07/2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الصادر بالجريدة الرسمية، العدد 43.

الملتقيات:

-قرين ربيع، ياسين عطالله، فعالية بطاقة الأداء المتوازن في المنظمة، بحث مقدم في الملتقى العلمي الدولي حول : أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، يومي 10 و11 نوفمبر 2009

-محمد عبد الرحيم، قياس الأداء: النشأة والتطور التاريخي والأهمية، ورقة عمل مقدمة في ندوة قياس الأداء في المنظمات الحكومية، مدخل قائمة قياس الإنجاز المتوازنة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة، 2009.

المراجع باللغة الأجنبية

-Conseil français des impots, un rapport sur la fiscalité et environnement, septembre, france, 2005.

-Durkur Peter, L'avenir du management selon drucker, Editions d'organisation, paris, 1999.

-Feriiieli Anne Marie, SIRE Bruno, Père formance et Ressources Humaines, Editions Economica, paris, 1992.

-Vincent plauchu, Mesur et amélioration des performances industrielle . Tome 2, Office des publications universitaires, Université pierre mendés ,Gronoble, france, 2006.



قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة الأساتذة المحكمين للإستبيان

الإمضاء	أسماء الأساتذة المحكمين
	الأستاذ علاب رشيد
	الأستاذ أحمية فاتح
	الأستاذة زين راضية

الملحق رقم (02): إمتبيان الدراسة بعد التحكيم

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبة

استبيان حول:

أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية

-دراسة عينة لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية-

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إنجاز مذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الماستر نود أن نضع بين أيديكم الإستمارة التي تم تصميمها لغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث العلمي لإتمام هذه الدراسة، راجيين منكم الإلتزام بقراءة المرفق وتعبئة الإستمارة بالإجابة على الأسئلة بكل دقة وموضوعية، وذلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة.

ونحيطكم علما أن جميع البيانات سوف يكون استخدامها إلا لغرض البحث العلمي.

تقبلوا منا فائق الإحترام والتقدير

إشراف الأستاذ:

د.حميدات صالح

إعداد الطالبتين:

❖ بوسبت إلهام

❖ عوقة فاطمة الزهرة

أولاً: البيانات الشخصية

الجنس

ذكر

أنثى

المستوى التعليمي

جامعي

ثانوي فأقل

التكوين المهني

ثانوي

الخبرة المهنية

من 5 سنوات إلى 10 سنوات

أقل من 5 سنوات

أكثر من 15 سنة

من 10 سنوات إلى 15 سنة

نشاط المؤسسة

صناعة الفلين

صناعة الجلود

صناعات أخرى

صناعة مواد التنظيف

شكل الملكية

مختلطة

خاصة

عامة

نوع المخلفات

غازية

صلبة

سائلة

ثانيا: محاور الدراسة

المحور الأول: الجباية البيئية

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	يساعد تطبيق الإجراءات البيئية للمؤسسة في الإستجابة للقوانين الحالية الخاصة بحماية البيئة					
2	الجبابة البيئية تخلق حوافز للإبتعاد عن السلوك المضر بالبيئة					
3	تسهم الضرائب والرسوم البيئية في الحد من التلوث البيئي					
4	تقتطع الضريبة البيئية من ميزانية المؤسسة من أجل استغلالها من طرف الدولة					
5	تفرض الضريبة البيئية على المتسبب في إحداث التلوث					
6	المؤسسة على قناعة تامة بمشروعية الضرائب والرسوم البيئية للحفاظ على البيئة					
7	تتحمل المؤسسة نفقات تدابير الوقاية من التلوث وإعادة البيئة إلى حالتها الأصلية					
8	الجبابة البيئية تحفز المؤسسة على اعتماد تكنولوجيا صديقة للبيئة					
9	تخضع المؤسسة للضريبة على النفايات والإنبعاثات الملوثة وهذا ما يدفعها للحد من التلوث					
10	تتأثر المؤسسة بالتكاليف الناتجة عن الرسوم المفروضة على الإطارات المطاطية					
11	تقوم المؤسسة بالتقليل من إستخدام الأكياس					

					البلاستيكية نتيجة الرسوم المفروضة على هذا المنتج
					12 تتحمل المؤسسة تكاليف الناتجة عن فرض الرسم على الوقود
					13 تقوم المؤسسة بالحفاظ على كمية الموارد المائية نتيجة إتاحة إستغلال المياه المفروضة عليها

المحور الثاني: أداء المؤسسة

البعد الأول: الأداء الداخلي (الذاتي)

الرقم	العبرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	ينجز العمال العمل المطلوب منهم في الوقت المناسب					
2	يسعى العمال لإرضاء المستهلك					
3	يسعى العمال إلى تطوير قدراتهم بغرض زيادة كمية الإنتاج					
4	يعمل العمال على نقل صورة حسنة عن المؤسسة للمستهلكين					
5	الإدارة تقوم بإعداد وتطبيق برامج تدريبية للعمال من أجل تحسين أدائهم					
6	تستطيع المؤسسة طرح منتجات بسرعة تضاهي الطلب في السوق					
7	تستطيع المؤسسة إنتاج الكميات المطلوبة بإستغلال الموارد المتاحة					
8	المؤسسة قادرة على إستعمال إستثماراتها بشكل فعال					

					تستطيع المؤسسة الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل	9
					تستطيع المؤسسة الوفاء بالتزاماتها المالية طويلة الأجل	10
					تستطيع المؤسسة مواجهة أي خطر مالي محتمل	11
					تعمل المؤسسة على تعظيم أرباحها	12

البعد الثاني: الأداء الخارجي

					تعمل المؤسسة على تخفيض أسعارها مقارنة بمنافسيها	1
					تقدم المؤسسة أفضل الخدمات والسلع لزيائنها مع الحفاظ على التكلفة	2
					تخفيض المؤسسة أسعارها باعتبارها أحد العوامل المهمة لاستقطاب الزبائن	3
					تعمل المؤسسة على تقديم خدمات ذات جودة عالية للتفوق على منافسيها	4
					تقدم المؤسسة خدمات عالية الجودة تضمن ولاء زبائنها	5
					تسعى المؤسسة للتميز على منافسيها خلال تقديم خدماتها في الوقت المحدد	6
					تهدف المؤسسة من وراء تقديم خدماتها في الوقت المحدد إلى تحقيق رضا الزبائن	7
					تلتزم المؤسسة بتقديم خدماتها في الوقت المحدد باستمرار بغرض زيادة عدد زبائنها	8

شكرا على حسن تعاونكم

الملحق رقم (03): نتائج مخرجات برنامج spss

معامل ارتباط بيرسون للمحور الأول

		q1	q2	q3	q4	q5	q6	q7	الجباية_البيئية
q1	Corrélation de Pearson	1	,373*	,471**	,781*	,429*	,726*	,473*	,758**
	Sig. (bilatérale)		,027	,004	,000	,010	,000	,004	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35
q2	Corrélation de Pearson	,373*	1	,493**	,472*	,597*	,575*	,401*	,646**
	Sig. (bilatérale)	,027		,003	,004	,000	,000	,017	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35
q3	Corrélation de Pearson	,471**	,493*	1	,531*	,717*	,713*	,583*	,713**
	Sig. (bilatérale)	,004	,003		,001	,000	,000	,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35
q4	Corrélation de Pearson	,781**	,472*	,531**	1	,563*	,812*	,702*	,863**
	Sig. (bilatérale)	,000	,004	,001		,000	,000	,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35
q5	Corrélation de Pearson	,429*	,597*	,717**	,563*	1	,683*	,574*	,735**
	Sig. (bilatérale)	,010	,000	,000	,000		,000	,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35
q6	Corrélation de Pearson	,726**	,575*	,713**	,812*	,683*	1	,608*	,854**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35
q7	Corrélation de Pearson	,473**	,401*	,583**	,702*	,574*	,608*	1	,790**
	Sig. (bilatérale)	,004	,017	,000	,000	,000	,000		,000
	N	35	35	35	35	35	35	35	35
الجباية_البيئية	Corrélation de Pearson	,758**	,646*	,713**	,863*	,735*	,854*	,790*	1
ية	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	35	35	35	35	35	35	35	35

		q8	q9	q10	q11	q12	q13	الجبابة _البيئية
q8	Corrélation de Pearson	1	,522 [*]	,524 ^{**}	,292	,281	,294	,641 ^{**}
	Sig. (bilatérale)		,001	,001	,088	,102	,086	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
q9	Corrélation de Pearson	,522 ^{**}	1	,712 ^{**}	,629 ^{**}	,442 [*]	,489 ^{**}	,776 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,001		,000	,000	,008	,003	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
q10	Corrélation de Pearson	,524 ^{**}	,712 [*]	1	,577 ^{**}	,356 [*]	,391 [*]	,679 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,001	,000		,000	,036	,020	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
q11	Corrélation de Pearson	,292	,629 [*]	,577 ^{**}	1	,269	,342 [*]	,536 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,088	,000	,000		,118	,045	,001
	N	35	35	35	35	35	35	35
q12	Corrélation de Pearson	,281	,442 [*]	,356 [*]	,269	1	,951 ^{**}	,748 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,102	,008	,036	,118		,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
q13	Corrélation de Pearson	,294	,489 [*]	,391 [*]	,342 [*]	,951 [*]	1	,781 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,086	,003	,020	,045	,000		,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
الجبابة _البيئية	Corrélation de Pearson	,641 ^{**}	,776 [*]	,679 ^{**}	,536 ^{**}	,748 [*]	,781 ^{**}	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,001	,000	,000	
	N	35	35	35	35	35	35	35

معامل ارتباط بيرسون للمحور الثاني

معامل ارتباط بيرسون للبعد الأول الأداء الداخلي

		A1	A2	A3	A4	A5	A6	أداء_الداخلي
A1	Corrélation de Pearson	1	,360*	,540**	,916**	,490**	,964*	,773**
	Sig. (bilatérale)		,034	,001	,000	,003	,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
A2	Corrélation de Pearson	,360*	1	,203	,332	,418*	,344*	,343*
	Sig. (bilatérale)	,034		,241	,051	,013	,043	,043
	N	35	35	35	35	35	35	35
A3	Corrélation de Pearson	,540**	,203	1	,428*	,316	,482*	,575**
	Sig. (bilatérale)	,001	,241		,010	,064	,003	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
A4	Corrélation de Pearson	,916**	,332	,428*	1	,498**	,957*	,790**
	Sig. (bilatérale)	,000	,051	,010		,002	,000	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
A5	Corrélation de Pearson	,490**	,418*	,316	,498**	1	,536*	,565**
	Sig. (bilatérale)	,003	,013	,064	,002		,001	,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
A6	Corrélation de Pearson	,964**	,344*	,482**	,957**	,536**	1	,789**
	Sig. (bilatérale)	,000	,043	,003	,000	,001		,000
	N	35	35	35	35	35	35	35
أداء_الداخلي	Corrélation de Pearson	,773**	,343*	,575**	,790**	,565**	,789*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,043	,000	,000	,000	,000	
	N	35	35	35	35	35	35	35

	A7	A8	A9	A10	A11	A12	أداء الداخلي
Corrélation de Pearson	1	,554**	,328	,333	,382*	,385*	,756**
Sig. (bilatérale)		,001	,054	,051	,024	,022	,000
N	35	35	35	35	35	35	35
Corrélation de Pearson	,554**	1	,387*	,435**	,414*	,173	,619**
Sig. (bilatérale)	,001		,022	,009	,014	,321	,000
N	35	35	35	35	35	35	35
Corrélation de Pearson	,328	,387*	1	,597**	,636**	,053	,580**
Sig. (bilatérale)	,054	,022		,000	,000	,762	,000
N	35	35	35	35	35	35	35
Corrélation de Pearson	,333	,435**	,597**	1	,697**	,188	,629**
Sig. (bilatérale)	,051	,009	,000		,000	,279	,000
N	35	35	35	35	35	35	35
Corrélation de Pearson	,382*	,414*	,636**	,697**	1	,298	,683**
Sig. (bilatérale)	,024	,014	,000	,000		,082	,000
N	35	35	35	35	35	35	35
Corrélation de Pearson	,385*	,173	,053	,188	,298	1	,541**
Sig. (bilatérale)	,022	,321	,762	,279	,082		,001
N	35	35	35	35	35	35	35
Corrélation de Pearson	,756**	,619**	,580**	,629**	,683**	,541**	1
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,001	
N	35	35	35	35	35	35	35

صدق الإتساق البنائي

صدق الإتساق البنائي للإستبيان ككل

		البيئية_ الجبابة	المؤسسة_ أداء	_أداء_ البيئية_ الجبابة المؤسسات
البيئية_ الجبابة	Corrélacion de Pearson	1	,556**	,432**
	Sig. (bilatérale)		,001	,009
	N	35	35	35
المؤسسة_ أداء	Corrélacion de Pearson	,556**	1	,921**
	Sig. (bilatérale)	,001		,000
	N	35	35	35
المؤسسات_ أداء_ البيئية_ الجبابة	Corrélacion de Pearson	,432**	,921**	1
	Sig. (bilatérale)	,009	,000	
	N	35	35	35

صدق الإتساق البنائي للمحور الثاني

Corrélacions

		الداخلي_ أداء	الخارجي_ أداء	المؤسسة_ أداء
الداخلي_ أداء	Corrélacion de Pearson	1	,656**	,913**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	N	35	35	35
الخارجي_ أداء	Corrélacion de Pearson	,656**	1	,906**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000
	N	35	35	35
المؤسسة_ أداء	Corrélacion de Pearson	,913**	,906**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	
	N	35	35	35

** . La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

معاملات الثبات ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,927	13

معامل ألفا كرونباخ للمحور الثاني

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,926	20

معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول للمحور الثاني

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,887	12

معامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني للمحور الثاني

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,898	8

معامل ألفا كرونباخ الكلي

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,946	33

معاملات الإلتواء والتفطح

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Skewness		Kurtosis	
	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Erreur std.	Statistiques	Erreur std.
أداء_المؤسسة	35	3,8214	-,928	,398	,417	,778
أداء_الداخلي	35	3,8095	-,700	,398	,266	,778
أداء_الخارجي	35	3,8393	-,797	,398	-,582	,778
الجباية_البيئية	35	3,2286	-,179	,398	-,875	,778
N valide (liste)	35					

التكرارات والنسب المئوية للبيانات الشخصية

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	15	42,9	42,9	42,9
	انثى	20	57,1	57,1	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثانوي	2	5,7	5,7	5,7
	جامعي	31	88,6	88,6	94,3
	ثانوي	1	2,9	2,9	97,1
	التكويناالمهني	1	2,9	2,9	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

الخبرة المهنية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valid e	اقل من 5 سنوات	6	17,1	17,1	17,1
	من 5 سنوات الى 10 سنوات	15	42,9	42,9	60,0
	من 10 سنوات الى 15 سنة	5	14,3	14,3	74,3
	اكثر من 15 سنة	9	25,7	25,7	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

نشاط المؤسسة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	صناعة الجلود	11	31,4	31,4	31,4
	صناعة الفلين	6	17,1	17,1	48,6
	صناعات اخرى	18	51,4	51,4	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

شكل المؤسسة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	عامة	25	71,4	71,4	71,4
	خاصة	9	25,7	25,7	97,1
	مختلطة	1	2,9	2,9	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

نوع المخلفات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سائلة	15	42,9	42,9	42,9
	صلبة	16	45,7	45,7	88,6
	غازية	4	11,4	11,4	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
q1	35	1,00	5,00	3,5143	1,31443
q2	35	1,00	5,00	3,2286	1,37382
q3	35	1,00	5,00	3,5429	1,24482
q4	35	1,00	5,00	3,4000	1,39748
q5	35	1,00	5,00	3,1143	1,51019
q6	35	1,00	5,00	3,2000	1,43075
q7	35	1,00	5,00	3,2857	1,31890
q8	35	1,00	5,00	3,3714	1,35225
q9	35	1,00	5,00	2,9143	1,46270
q10	35	1,00	5,00	2,8857	1,43017
q11	35	1,00	5,00	2,6857	1,34539
q12	35	1,00	5,00	3,4286	1,19523
q13	35	1,00	5,00	3,4000	1,24144
البيئية_الجباية	35	1,15	5,00	3,2286	,99292
N valide (liste)	35				

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
A1	35	1,00	5,00	3,8857	1,23125
A2	35	1,00	5,00	3,8857	1,23125
A3	35	2,00	5,00	4,1143	,99325
A4	35	1,00	5,00	3,9143	1,26889
A5	35	1,00	5,00	3,7429	1,31379
A6	35	1,00	5,00	3,8286	1,27154
A7	35	1,00	5,00	4,0000	1,26025
A8	35	1,00	5,00	3,9143	1,22165
A9	35	1,00	5,00	3,3429	1,49397
A10	35	1,00	5,00	3,2000	1,47129
A11	35	1,00	5,00	2,7143	1,40527
A12	35	1,00	5,00	3,7143	1,27352
الداخلي_أداء	35	2,08	5,00	3,8095	,64852
S1	35	1,00	5,00	3,4286	1,35659
S2	35	2,00	5,00	4,2000	1,13241
S3	35	1,00	5,00	3,4571	1,17180
S4	35	2,00	5,00	3,9143	1,22165
S5	35	2,00	5,00	3,8000	1,20782
S6	35	1,00	5,00	3,9429	1,34914
S7	35	1,00	5,00	3,9714	1,20014
S8	35	2,00	5,00	4,0000	1,16316
الخارجي_أداء	35	1,88	5,00	3,8393	,93717
المؤسسة_أداء	35	2,00	5,00	3,8214	,69518
_أداء_البيئة_الجباية المؤسسات	35	2,27	4,03	3,2251	,40671
N valide (liste)	35				

إختبار الفرضية الرئيسية

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,556 ^a	,309	,288	,58645

a. Prédicteurs : (Constante), البيئة_الجباية,

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	5,082	1	5,082	14,776	,001 ^b
Résidus	11,350	33	,344		
Total	16,431	34			

a. Variable dépendante : المؤسسة_أداء

b. Prédictors : (Constante), البيئية_الجباية

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	2,564	,342		7,504	,000
البيئية_الجباية	,389	,101	,556	3,844	,001

a. Variable dépendante : المؤسسة_أداء

إختبار الفرضيات الفرعية

إختبار الفرضية الأولى

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,625 ^a	,391	,372	,51385

a. Prédictors : (Constante), البيئية_الجباية

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	5,586	1	5,586	21,157	,000 ^b
Résidus	8,713	33	,264		
Total	14,300	34			

a. Variable dépendante : الداخلي_أداء

b. Prédictors : (Constante), البيئية_الجباية

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	2,492	,299		8,321	,000
البيئية_الجياية	,408	,089	,625	4,600	,000

a. Variable dépendante : الداخلي_أداء

إختبار الفرضية الثانية

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,383 ^a	,146	,120	,87891

a. Prédicteurs : (Constante), البيئية_الجياية

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	4,370	1	4,370	5,657	,023 ^b
Résidus	25,492	33	,772		
Total	29,862	34			

a. Variable dépendante : الخارجي_أداء

b. Prédicteurs : (Constante), البيئية_الجياية

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	2,674	,512		5,220	,000
البيئية_الجياية	,361	,152	,383	2,378	,023

a. Variable dépendante : الخارجي_أداء

